

## ثالثاً: تعليقات ومناقشات



## شعر "أحمد بن أبي طاهر"

(٢٠٤ - ٥٢٨٠هـ)

### تعقيب واستدراك

د. عبد الرازق حويزي

الأستاذ المساعد - كلية اللغة العربية

جامعة الأزهر - مصر

تكمن أهمية تراثنا الأدبي في أنه يحوي الفكر والشعور معاً، حيث نقف في مصادر هذا التراث بقسميه: الشعر، والنثر على هذين العنصرين، ومما يعطى الميزة الكبرى لهذا النوع من التراث أن الفكر فيه يأتي دائماً متشخّطاً بوشائج لغوية تغذي العقول، ومدثراً بالمشاعر الفياضة، والأحاسيس الأخاذة بمجامع القلوب.

ومن هنا كان اهتمامي بجانب الشعر من التراث الأدبي لأنه القسم الذي تتجلى فيه الميزتان السابقتان، فانصبّ اهتمامي على طائفة غير قليلة من المجاميع الشعرية، أتناولها بالقراءة تارة، وبالتأمل في أسلوبها، وحقيقة نسبة ما بها من نصوص إلى أصحابها تارة أخرى، وأسفر اهتمامي هذا عن نتائج، هي - من وجهة نظري الخاصة - عظيمة وخطيرة، عظيمة لأنها تضيف جديداً إلى هذه المجاميع، وخطيرة لأنها توضح الخلل الكبير في المنهج الذي تقوم عليه كثير من الدراسات الأدبية والأكاديمية في جامعاتنا.

وتكمن أهمية دراستي لديوان "أحمد بن أبي طاهر"، وغيره من الدواوين الشعرية في أنها ذات أصرة قوية وعميقة بمنهج دراسة الأدب العربي الذي

يشوبه كثير من الخلل في عدد غير قليل من البحوث الأدبية، فهناك عزوف من الجمع الغفير من الباحثين الذين يتناولون دراسة شعراء تمّ جمع شعرهم وتحقيقه في العصر الحديث - بعد ضياع أصول دواوينهم المخطوطة - عن مواصلة بذل الجهد في البحث عن أشعار جديدة لم تتضمنها تلك الدواوين كي تأتي نتائجهم تامة وشاملة، لا يعتربها نقص أو قصور، وكذلك هناك قعود واضح من عدد كبير من الدارسين عن التحقق من نسبة الأشعار التي ضمها الديوان أو الدواوين المجموعة الخاضعة للدراسة، هل هي لهذا الشاعر فعلاً، أو لا؟، أو هل هي صحيحة النسبة لهؤلاء الشعراء، أو لا؟؛ كي يبتعدوا عما يجدونه مختلطاً من أشعار فات المحقق التنبه عليها؛ ومن ثم تأتي نتائجهم سديدة وأحكامهم صحيحة، فالظاهر الآن أن باحثي الدراسات العليا يقنعون باليسير من الجهد، فيؤثرون الراحة، ويخلدون إلى الدعة، ويتناولون في دراستهم الشعر المجموع على ما هو عليه دون مزيد منهم أو تعليق أو تعقيب، ودون أن تظهر بصماتهم العلمية التي يجب أن تفوق بصمات محققي هذه الدواوين.

ولم يقتصر الخلط الشعري على الشعراء في قرن واحد فقط، بل تعدى ذلك إلى عصور الأدب المختلفة، حيث نجد مقطعات بعض الشعراء الجاهليين نسبت في بعض المصادر إلى شعراء أمويين، كما نجد مقطعات أخرى لشعراء أمويين نسبت لبعض الشعراء العباسيين، كما نجد مقطعات بعض شعراء القرن الثالث الهجري منسوبة لبعض شعراء القرن الرابع أو الخامس الهجريين.....

ومن هنا تنشأ المعضلة الكبرى في دراسة الأدب العربي، ويكمن الخطأ الفادح في دراسة نصوصه الشعرية؛ إذ يترتب على ذلك اضطراب لا حدّ له ، لا يأتي في جميع أحواله بخير ، وما ذلك إلا لأن دراساتنا للأدب العربي لم تقم على أسس سليمة ، ومن هنا تأتي نتائجنا على الشعراء أولاً ، وعلى العصور

الأدبية ثانياً خداجاً ، يشوبها الضعف ، ويعتريها القصور ، والسبب في ذلك أن كثيراً من الباحثين يهملون التحري، ويطرحون البحث والتقصي عن مدى صحة نسبة الأشعار التي يدرسونها لأربابها الذين هم أولى بها وأحق .

و" أبو الفضل، أحمد بن أبي طاهر" علم كبير من أعلام الأدب في العصر العباسي، وهو أحد أعيان القرن الثالث الهجري، ولد عام (٢٠٤هـ) ببغداد، وتوفي بها أيضاً عام (٢٨٠هـ)، تعددت مناحي ثقافته، وتتنوع نتاجه العلمي، فتوزع على بعض العلوم العربية؛ إذ كان مؤرخاً، وأديباً، وراويّاً للأشعار والأخبار، وشاعراً مرموقاً من شعراء ذلك القرن.

وعلى مستوى الإبداع الشعري ترك أيضاً غزيراً من القصائد والمقطعات، ضمنها خلاصة تجاربه الشعرية التي بثت في نضاعيفها معاناته، وأحلامه، فجاءت مرأةً صعبةً لتطلعات نفسه في رضاها وسخطها، في قبولها ورفضها، في أفرانها وأترانها؛ ومن ثم مثل شعره حياته خير تمثيل، ورسم دقائق نفسه أدق رسم وتفصيل.

ومما يؤسف له أن معظم نتاجه الشعري قد ضاع مع ضياع كثير من مصادر تراثنا النفيس، ولو وصل إلينا هذا النتاج كاملاً لوقفنا على أمارات غزيرة من الإبداع الفني، وآيات بدیعة من التشكيل الجمالي في هذا النتاج.

وقد تدارك الأمر أحد المحققين الأثبات، له جهد يذكر فيشكر في خدمة اللغة العربية، وتراثها الأصيل، ألا وهو الأستاذ: "هلال ناجي" الذي شمر عن ساعد الجد، وراح يغوص في بطون المظان الأدبية والتاريخية حتى أخرج للمكتبة الأدبية والشعرية ديواناً، يكون في متناول أيدي الدارسين؛ لينهلوا منه متى شاءوا، وأنى أرادوا.

أما جملة ما جمعه المحقق لـ "ابن أبي طاهر" من المقطعات فتبلغ (١٢٢) مقطعة، اشتملت على (٣٧١) بيتاً، وثلاثين شطراً من الرجز، ولا شك أن هذا العدد من الأبيات لا يتسق بأي حال من الأحوال ومكانته الشماء في الأوساط الأدبية، تلك المكانة التي ألمح إليها بعض النقاد كـ "ابن المعتز"، الذي قال في كتابه "طبقات الشعراء" ص ٤١٦: "وشعره أشهر عند الخاصة والعامّة من أن يحتاج أن نورده في كتابنا هذا، وله غير كتاب معمول في فنون من الأدب".

وقد نشر الأستاذ المحقق ما جمعه لـ "ابن أبي طاهر" في الكتاب الذي أعده بمشاركة "نوري حمودي القيسي"، ووسماه بـ "أربعة شعراء عباسيون"، وانفرد الأستاذ "هلال ناجي" وحده ومن دون مشاركة د. "نوري القيسي" بجمع شعر "ابن أبي طاهر"، وتحقيقه.

ولم يقصر المحقق عمله على جمع الشعر فقط، بل لقد تجاوز جهده المشكور جمع الشعر إلى تدبيح دراسة قيمة، تناول فيها كل ما يتعلّق بحياة "ابن أبي طاهر"، وأدرج هذه الدراسة في مقدمة المجموع الشعري الذي أرفده بمجموع آخر لرسائل "ابن أبي طاهر"، أما المجموع الشعري فقد احتلّ من ص ٢٨٩ - ٣٢٨.

ولم أعرف أحدًا قام بالاستدراك على مجموع "هلال ناجي" لشعر "ابن أبي طاهر" سوى: "محمد حسين الأعرجي"، حيث نهض بصنع مستدرك نشره في كتابه "أوهام المحققين" ص ٧٤ - ٧٩، وضمّ هذا الاستدراك أحد عشر بيتاً، منها ثلاثة أبيات تشكك في نسبتها لـ "ابن أبي طاهر"، ولم ترد هذه الأبيات جميعها فيما جمعه المحقق، ولم أدرجها في بحثي هذا، تمّ التقاطها من مخطوطة "تلقيح العقول" لـ "أبي اليسر الرياضي"، ومخطوطة كتاب

"الشعر" لـ "ابن شمس الخلافة" (ت ٦٢٢هـ)، وانطوى مستدرك "محمد حسين الأعرجي" على طائفة من الملحوظات على مجموع شعر "ابن أبي طاهر"؛ منها ما يتعلّق بالمجموع الشعري، ومنها ما يتعلّق بحياة "ابن أبي طاهر"، من حيث مؤلفاته ومن روى عنهم، ويهمّني هنا ما ورد بشأن المجموع الشعري، لذا أثبتّه ملخصاً في النقاط الآتية:

(١) الإشارة إلى عدم خلوص نسبة القصيدة رقم (٥٣)، ص ٣٠٥، ومطلعها:

إِذَا أَبُو أَحْمَدٍ جَاءَتْ لَنَا يَدُهُ لَمْ يُحْمَدِ الْأَجُودَانَ الْبَحْرُ وَالْمَطَرُ

ونصّاً على أنها تنسب لـ "ابن أبي البغل" في كتاب الشعر لـ "ابن شمس الخلافة"، كما تنسب إلى "أحمد بن محمد الكاتب" لدى "ابن رشيق" في كتابه "العمدة"، و"ابن الرومي" في ديوانه.

قلت: هذه القصيدة من الشعر الذي يلزم إخراجه من شعر "ابن أبي طاهر"، ولم أدرجها في بحثي اكتفاءً بما ذكر "محمد حسين الأعرجي"، وأحيل القارئ إلى تخريجها المكثّف لدى "محمد رضوان الداية" في تحقيقه لكتاب الحماسة المغربية ٣٩٤/١.

(٢) الإشارة إلى عدم خلوص نسبة المقطعة رقم (٩٤)، ص ٣١٩، ومطلعها:

وَتَاءَ سَعِيدٌ أَنْ أُعِيرَ رِئَاسَةً وَقُلَّدَ أَمْرًا كَانَ دُونَ رِجَالِهِ

إلى "ابن أبي طاهر"، وعلق "محمد حسين الأعرجي" على هذه المقطعة قائلاً ص ٧٨: "لو كان رجوع (أي هلال ناجي) إلى الدر الفريد متمهلاً لخرجها عليه، ولوجده يقول: إن الأبيات للبحثري، وتروى لابن أبي طاهر، ورجعت إلى ديوان البحثري طبعة دار الكتاب العربي، فوجدت أربعة أبيات منها له."

ولم أدرج هذه المقطعة في بحثي هذا ضمن ما يلزم حذفه من الصحيح من شعر "أحمد بن أبي طاهر" اكتفاءً بذلك.

(٣) الإشارة إلى عدم استقصاء المحقق تخريج بعض الأبيات على الدرّ الفريد؛ كما في القصيدة رقم (٥٣)، ص ٣٠٥، والمقطعة رقم (١٥) حيث قال ص ٧٧ عنهما: " البيت الخامس في الجزء الثالث، والبيت السابع في الجزء الخامس، والثامن في الجزء الأول، والتاسع في الجزء الثاني، ومر على المقطعة رقم (١٥) فخرجها على إرشاد الأريب، وأخبار أبي تمام، وهي في الدر الفريد، وورد البيت الثاني منها في موضع آخر من الكتاب.

(٤) الإشارة إلى عدم إثبات المحقق قول صاحب الدرّ الفريد عن البيت:

بَادِرِ بِجُودِكَ مَهْمَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا      فَلَيْسَ فِي كُلِّ حَالٍ أَنْتَ مُقْتَدِرٌ

"هو للبحثري، وهو في شعر ابن أبي طاهر". وقد أشرتُ إلى ذلك أيضًا في موضعه من هذا البحث.

وأوقف قليلاً أمام قضيتين، تناولهما جامع شعر " أحمد بن أبي طاهر"، ومحققه في الدراسة التي قدم بها للمجموع الشعري، أولى هاتين القضيتين تتمثل في دفاعه عن الشاعر في اتهام "البحثري ت ٢٨٤هـ" إياه بسرقة الأشعار، وثانيتها تكمن في المنهج الذي اتبعه في جمع الشعر وتحقيقه، الذي تحدث عنه الأستاذ تحت عنوان: " كلمة أخيرة في المجموع الذي جمعناه من شعره ونثره".

وأبدأ حديثي أولاً بالقضية الأولى؛ فأقول: نقل المحقق نصاً صدر عن "جعفر بن حمدان"، جاء في هذا النص ص ٢٧٧ عن " ابن أبي طاهر": "وكان من أسرق الناس لنصف بيت، وثلاث بيت. وكذا قال البحثري".

وقد دحض المحقق كل ما أُلصق بـ " ابن أبي طاهر "، وأدبه من تهم، وردت في النص الذي اجترأتُ منه التهمة الآنفة الذكر، التي ردَّ عليها المحقق قائلًا: "أما ادّعاؤه بأنه كان من أسرق الناس لنصف بيت، وثلاث بيت معزّزًا قوله بشهادة البحرّي فهو ادّعاء مردود لثبوت الخصومة بين البحرّي وأبي الفضل من جهة، وتبادلها السرقة.... وشهادة الخصم مردودة فقهاً وشرعاً، ولا سيّما أن أبا الفضل صنّف كتابًا شهيرًا في سرقات البحرّي من أبي تمام، وشعر ابن أبي طاهر لا يعزّز هذا التهمة".

وللأمانة العلمية أقول: لقد أجلت النظر في شعر " ابن أبي طاهر"، وعرضته على كثير من الدواوين الشعرية، والمصادر الأدبية وخرجت بنتيجة ربما لا تعزز قول الأستاذ "هلال": " وشعر ابن أبي طاهر لا يعزّز هذا التهمة ".

وتكمن هذه النتيجة في قيام "ابن أبي طاهر" في عدة مواضع من شعره بالأخذ من غيره من الشعراء، وقد وصل الأخذ عنده إلى حدّ مقيت، حيث لم يكتف بأخذ معنى البيت فقط؛ بل تجاوز الأخذ عنده المعنى إلى اللفظ، وقد وصل به الأمر إلى أن يأخذ البيت كلّ بلفظه ومعناه، وقد يكون ذلك على سبيل التّضمين، إلا أن وجود البيت المأخوذ في نتفة أو مقطعة وليس قصيدة لا يعزّز موقف الشاعر في تضمينه، وقد لفت التّضمين نظر الأستاذ " هلال " فأشار إليه مرّة واحدة في هامش ص ٣٢٣، ولفنت إغارة " ابن أبي طاهر " على شعر غيره غير واحد من القدماء، فبادروا إلى النص عليها، وفي كتاب: "الرسالة الموضحة ١٣٢" مثال على ذلك، وفي كتاب: "تور القيس ١٢٥-١٢٦" مثال آخر. ولعلّ كثرة هذا التّضمين هي التي حدثت بـ " البحرّي " إلى اتهامه في ثورته عليه بسرقة الأشعار.

ولا ريب أن انشغال " أحمد بن أبي طاهر " بالتأليف، واختيار الأشعار، وروايتها، كان يؤدي إلى كثرة توارد الجمل اللألاء، والعبارات البراقة، والأبيات السائرة ذات الأمثال النادرة على فكره وشاعريته أثناء النظم، فيقوم بإدراجها في شعره، وربما يكون ذلك من دون قصد منه، ودون معرفة بأرباب هذه الأبيات، وأسوق الآن ما وقفت عليه بشأن هذه القضية:

(١) البيت الثاني من النتفة رقم (٢٨) ص ٢٩٨، وهو:

رَأَى الصَّيْفَ مَكْتُوبًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ      لِتَصْحِيفِهِ ضَيْفٌ فَقَامَ يُؤَانِبُهُ

أورد المحقق هذا البيت في نتفة، خرَّجها على مخطوطة المناقب

والمثالب. الورقة ٨٢.

قلت: هذا البيت بلا نسبة في ديوان المعاني ٢٠٣/١، ومحاضرات الأدباء ٢٢٧/١، وورد البيت بلا نسبة في نهاية قصيدة في حماسة الظُرفاء، وهو ضمن مقطعة لمحمد بن مناذر في مجموع شعره المنشور في مجلة المورد - بغداد - ص ٩٣ ع ٢ سنة ٢٠٠٢م، ولم يرد في مجموع شعره المنشور في مكتبة الآداب - القاهرة - ٢٠٠٥م، ومن هذه المقطعة أبيات لـ "أبي نواس" في هجاء سعيد بن سلم بن قتيبة، منها أبيات مذكورة في الغرر والعرر ٢٩٠، وديوانه ٩٤ (ط دار صادر)، وبناء على هذا الإيضاح يتضح أن البيت ليس خالص النسبة لـ "أحمد بن أبي طاهر"، وأنه أخذه وأضاف إليه البيت الأول باختلاف في روايته عن البيت الأول من مقطعة " ابن مناذر"، وأرجح نسبه لـ "محمد بن مناذر ت ١٩٨هـ".

(٢) البيت الثاني من المقطعة رقم (٥٢)، ص ٣٠٥، وهو:

بَادِرِ بِجُودِكَ مَهْمَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا      فَلَيْسَ فِي كُلِّ حَالٍ أَنْتَ مُقْتَدِرٌ

هذا البيت مضمّن، نص على ذلك " محمد بن أيدير " في كتابه الذرّ الفريد ٥٩/٣، حيث قال: " وهذا البيت للبحترى، وهو هنا تضمين ". وقد وقف على ذلك " محمد حسين الأعرجي"، فأشار إليه في كتابه: " أو هام المحققين ص ٧٧".

(٣) البيت الآتي من المقطعة رقم (٩٥)، ص ٣٢٠:

إِن أهدِ نَفْسِي فِهِي مِن نَفْسِهِ      أَوْ أهدِ مَالِي فَهوَ مِن مَالِهِ

ورد هذا البيت في مجموع شعر "ابن أبي طاهر" ضمن مقطعة من خمسة أبيات خالصة النسبة لابن أبي طاهر، وقد وقفت عليه في عيون الأخبار ٤٠/٣ منسوبًا لبعض العمال، برواية: " فهي من ملكه".  
وينظر في هذه القضية أيضاً تعليقي على:

(٤) النتفة رقم (٤٦).

(٥) والمقطعة رقم (٦٣).

(٦) والمقطعة رقم (١٠٨) تحت ما يلزم حذفه من شعر تمّ إدراجه وهما في ديوان "أحمد ابن أبي طاهر" ضمن هذا البحث.

أما بالنسبة للقضية الثانية، وهي تخصّ المنهج المتبع في جمع شعر " ابن أبي طاهر" فقد أفصح عنه المحقق في قوله: " اعتمدنا في جمع الصبابة من شعر ابن أبي طاهر على عدد كبير من المصادر، من بينها مخطوطات نادرة، مصورتها في خزانتني، وجرى ترتيب هذه الأشعار هجائياً مع ترقيمها،

وتخريج كل منها، وإثبات الاختلاف في الروايات إن تعددت المصادر، ولم نر أفراد ما نسب إليه وإلى غيره في باب مستقل لندرته، مكتفين بالإشارة إليه في الهامش ."

وأقول: في هذا أمران؛ أولهما: ترك ترقيم الأبيات في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" كله، وهذا الترقيم لو وُجد لكان من شأنه التسهيل كثيراً على القارئ والدارس متابعة الوقوف على الروايات، والتخرجات.

ثانيهما: ترك أفراد ما نسب للشاعر ولغيره من الشعراء في باب مستقل، فكان من الأفضل لشعر " ابن أبي طاهر" تخصيص قسم في نهاية المجموع الشعري بما نسب إليه، وإلى غيره، وشعر " ابن أبي طاهر" أحوج إلى ذلك من شعر غيره نظراً لاختلاطه بشعر غيره؛ ما أدى إلى إيجاد حصيلة كبيرة من الشعر المتعاور النسبة بينه وبين غيره من الشعراء، فهذا النوع من الشعر - كما سنرى - ليس قليلاً كما ذهب محقق شعر " ابن أبي طاهر"؛ ثم إنه لم ينص في هوامشه على هذا الاختلاف الوارد في نسبة الأشعار سوى مرتين في تخريج المقطعة رقم ( ٤٥ ) ص ٣٠٣، والمقطعة رقم (٦٦) ص ٣١٠.

هذا؛ وقد واجهت الأستاذ "هلال ناجي" مشكلة أرقته، وأثارت في نفسه القلق، ولم يستطع التغلب عليها، ألا وهي تصدير معظم شعر " ابن أبي طاهر" في مصادر التراث العربي إما بـ "أنشد"، وإما بـ "أنشدني"، وإما بـ "أنشدنا أحمد بن أبي طاهر"، وهنا لا تتبين النسبة الصحيحة للشعر، هل ما أنشده " ابن أبي طاهر" من أبيات هي من شعره، أو من شعر غيره؟.

ومما زاد الأمر وطأة وغموضاً أمام المحقق ما وقف عليه في كتاب الزهرة من تصدير لبعض المقطعات بـ "أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه"، وبعد بحث الأمر اتضح له أن الشعر المدرج تحت هذا التصدير صحيح النسبة لـ "أبي تمام"، أو "للبحثري" في ديوانيهما، وقد أشار محققاً الزهرة إلى ذلك في غير موضع في هوامشه على هذا الكتاب.

قال الأستاذ "هلال ناجي" في هذه المشكلة: "لكن أمراً واحداً ظل يثير قلقنا في هذا المجموع، وهو الشعر الذي نقلناه عن كتاب الزهرة، فمعلوم أن ثبوت نسبة الشعر لصاحبه تقتضي عبارة: أنشدني أحمد بن أبي طاهر لنفسه، فإذا لم توجد لفظة (لنفسه) حمل الشعر على أنه من روايته مما أنشده، وليس له، وفي كتاب الزهرة كان الأمر مغايراً لهذه القاعدة المعروفة".

وأعقب على قول المحقق: "فإذا لم توجد لفظة (لنفسه) حمل الشعر على أنه من روايته مما أنشده، وليس له"، فأقول: لم يلتزم الأستاذ بذلك في جمع شعر "ابن أبي طاهر"، فهناك مقطعات كثيرة وردت في كتاب الزهرة، وغيره من المصادر مصدرية بـ "أنشدنا أحمد بن أبي طاهر" دون لفظة "لنفسه"، نقف على هذه المقطعات في مجموع شعر "ابن أبي طاهر"، كما في المقطعات ذوات الأرقام: (١٠)، (٣٨)، (٥١)، (٥٦)، (٧٠)، (١٠٣)، (١٠٤)، (١١٨)، ثم ساق المحقق بعد ذلك أمثلة للاضطراب الحاصل في تصدير شعر "أحمد بن أبي طاهر" في كتاب الزهرة، ولخص الأمر، وأثبت رأيه في التغلب على هذه المشكلة قائلاً ص ٢٨٤: "وجماع القول في هذا: أن ما رواه مصنف الزهرة لابن أبي طاهر إنشاداً أو نسبة يشوبه الاضطراب، فكثيراً ما يقول: أنشدني، دون ورود لفظة لنفسه، ويكون الشعر ثابت النسبة

لأحمد في مصادر أخرى، وقد يحدث العكس تماماً حين ترد عبارة: "أنشدني لنفسه"، ويتضح أن الشعر لأبي تمام في ديوانه وتكون لفظة لنفسه مقحمة. كل هذا دفعني إلى عدم الاعتداد بلفظة لنفسه في هذا الكتاب لاضطراب مصنف الزهرة في إيرادها أحياناً، والسهو عنها أحياناً أخرى، أو إيرادها في غير مواضعها في أحيان ثالثة، وهكذا أثبت المقطعات المرقمات: ٨، ١٠، ٣٧، ٤٩، ٥٤، ٥٨، ٦٧، ٧٨، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٥ باعتبارها من شعره على الرغم من أنها صدرت جميعاً في الزهرة بعبارة: "أنشدنا أحمد بن أبي طاهر" دون ورود لفظة: "لنفسه" محكماً ذوقي المستند إلى الدليل الداخلي في تحري نسبة هذه المقطعات، فعسى ألا أكون مخطئاً. وبعد: فإن عدد هذه الأبيات المشكوك في نسبتها إليه للسبب المذكور هي ثمانية وعشرون بيتاً.

قلت: لقد قمت بإرجاع كل ما احتوى عليه مجموع شعر "ابن أبي طاهر" من أشعار تم تخريجها على كتاب الزهرة مع التركيز على العبارة التي صدرت بها تلك الأشعار في هذا الكتاب، وكانت النتيجة كالاتي:

- مقطعات صدرت بعبارة: "أنشدني أحمد بن أبي طاهر"، وهي تحمل الأرقام: (١٢)، (٣٨)، (٥١)، (٥٦)، (٦٠)، (٧٠)، (١١٨)، (١٢١) من المجموع الشعري.

- مقطعات صدرت بعبارة: "أنشدنا أحمد بن أبي طاهر"، وهي تحمل الأرقام: (٨)، (٤١)، (٧٨)، (١٠٣)، (١٠٤).

- مقطعات صدرت بعبارة: "أنشدني أحمد بن أبي طاهر لنفسه"، وهي تحمل الأرقام: (١٢)، (٢٩)، (٣٧)، (٤٧).

- مقطعتان صدرتا بعبارة: " وأنشد أحمد بن أبي طاهر"، وهما برقمي: (١٠)، (١٨).

- مقطعة واحدة صدرت بـ " فأجابه"، وهي برقم (٤٥).

وفي ضوء ما رصدتُ أعقبُ على ما ذهب إليه المحقق في نصّه السّابق؛ فأقول:

إن المقطعات التي ذكر أرقامها آنفاً لم ترد جميعها في الزهرة كما ذكر، وإنما ورد منها في هذا المصدر المقطعات ذوات الأرقام ٨، ١٠، ٣٧، ٧٨ فقط، أما بقية المقطعات فقد وردت في مصادر أخرى كما يظهر من تخريجه لها.

(١) إنّ المقطعة رقم (٣٧) صدرت في الزهرة ١٥٠/١ بعبارة: " وأنشد أحمد ابن أبي طاهر لنفسه في نحو ذلك"، وقد شكّ المحقق في نسبتها، وليست محلّ شك. وهذا مخالف لما ذهب إليه في نصّه السّابق.

(٢) ذكر المحقق أن المقطعات ذوات الأرقام السابقة صدرت جميعها في الزهرة بـ " أنشدنا أحمد بن أبي طاهر " دون ذكر لفظه لنفسه. قلت: ليس الأمر كذلك، فقد صدرت المقطعة رقم (٣٧) بـ " أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه ".

(٣) قال المحقق: إنّ عدد مجموع هذه المقطعات التي أثبت أرقامها، وشكّ في نسبتها - من وجهة نظره - إلى " ابن أبي طاهر " ٢٨ بيتاً. قلت: عدد الأبيات في هذه المقطعات ٣٣ بيتاً، وليس ٢٨ بيتاً.

(٤) أما من حيث الشك في نسبة هذه المقطعات لـ"ابن أبي طاهر" فقد عرضتُ جميع هذه المقطعات على مصادر التراث العربي بما فيها الدواوين الشعرية فلم أجد أدنى اختلاف، أو شك في نسبتها لـ " ابن أبي طاهر" ماعدا النتفة رقم (١١٥)، فهي لـ " أبي نواس" في بعض المصادر.

وقصارى القول وحماذاه: أن المحقق الكريم شك في نسبة هذه المقطعات لـ" ابن أبي طاهر"، واتضح بعد البحث الدقيق أنها صحيحة النسبة إليه ماعدا النتفة رقم (١١٥)، هذه واحدة يتضح من خلالها أن شك المحقق لم يكن في محله، أما الأخرى فتكمن في أن المحقق ترك الشك في نسبة مقطعات كانت تستأهل منه الشك، سأقوم بسردها فيما بعد.

وتوخياً للأمانة العلمية في تحبير هذا البحث جبت كثيراً من مصادر التراث العربي، وجمعت منها كل ما صُدِّرَ بـ " ابن أبي طاهر" من مقطعات ونقف سواء أكانت من شعره، أم لا، وجعلت أعرض هذه المادة الشعرية على المصادر للوقوف على الاختلاف الوارد في نسبتها إليه، ومن ثم القطع بأنها ليست خالصة النسبة لـ" ابن أبي طاهر"، إذا وجد هذا الاختلاف، وإلا فيكون العكس، وكذا تحكيم الذوق، والنظر إلى سمات شعر: "ابن أبي طاهر"، والملابسات الخارجية المتصلة بحياته كوسيلة للحكم على نسبة الشعر إليه.

وعلى هذا الأساس أخرجت من ديوان " ابن أبي طاهر" (٢٠) عشرين مقطعة شعرية، تبين لي أنها أدرجت فيه مع أنها لشعراء آخرين، وليست خالصة النسبة إليه، ولم يشر المحقق إلى ذلك، وعلى هذا الأساس أيضاً أضفت (٢٨) مقطعة، ضمت (٧٨) بيتاً، و(٥) أشطر، صحيحة النسبة لـ"ابن أبي طاهر"، أخل بها مجموع شعره.

وملحوظاتي على مجموع شعر "ابن أبي طاهر" متنوعة، حدا بي تنوعها على أن أوزعها على عناصر مختلفة، ثم أبدأ في معالجة كل عنصر على حدة محاولاً في ذلك سد الثلمات الظاهرة في تحقيق هذا المجموع الشعري؛ رغبة في الوصول به إلى درجة تقترب من الكمال - لأن الكمال المطلق لله - ﷻ - وحده، ومن ثم يقبل الباحث على دراسة شعر: " ابن أبي طاهر"، وهو مطمئن إلى أن ما فيه من شعر إنما هو صحيح النسبة إليه، ومن ثم تأتي نتائجه صحيحة، وأحكامه النقدية على شاعرية الرجل، ومكانته الأدبية سديدة، وهذه العناصر هي:

أولاً: ما يلزم حذفه من شعر تم إدراجه وهماً في مجموع شعر " أحمد بن أبي طاهر".

ثانياً: ما يلزم إضافته إلى مجموع شعر " ابن أبي طاهر" من مقطعات .

ثالثاً: رصد ما لم يرصد من روايات الأبيات.

رابعاً: استقصاء مصادر تخريج القصائد والمقطوعات الشعرية.

تلك هي العناصر التي سأتحرك في إطارها، وسأتناول كل عنصر من هذه العناصر محاولاً رآب صدعه، وتقويم منأده، وأبدأ بالعنصر الأول، وهو:

أولاً: ما يلزم حذفه من شعر تم إدراجه وهماً في مجموع شعر " أحمد بن أبي طاهر".

بداية أصرح بما صرّح به الآخرون من أن مهمة جمع الدواوين التي فقدت أصولها المخطوطة مهمة عسيرة، تتطلب ممن يتحمل أعباءها جهداً جهيداً، وزمناً في البحث والتنقيب طويلاً، ويتطلب هذا من جامع الديوان أن يلزم نفسه بملاحقة جميع ما نسب للشاعر من أبيات في المصادر التي لا تحصى كثرة، ثم يتولى بعد ذلك ترتيب ما تجمّع لديه من أبيات وتنسيقه بعد التأكد من سلامة وزنها، واستقامة لغتها، وصواب ضبطها، وصحة نسبتها

لشاعره، فقد تنسب إليه بعض الأبيات في مصدر، ويتلقفها من هذا المصدر على أنها صحيحة النسبة إليه، ثم يفاجأ بعد ذلك أنها منسوبة لشاعر آخر في مصدر آخر، وقد يدرك ذلك بعد فوات الأوان إما بصعوبة بالغة، وإما على سبيل المصادفة !.

ومما يزيد الأمر صعوبة على من ينهض بجمع الشعر وتحقيقه أن يجد بعض الأبيات منسوبة لشاعره، ويجمعها على أنها له، ثم يكتشف بعد ذلك أنها لشاعر آخر لم تذكر في مصدر آخر إلا في ديوانه، ومن هنا تنشأ الصعوبة، وتكون الخطورة في مهمة الجمع والتحقيق.

إذن فعلى المحقق أن يلزم نفسه بملاحقة كل ما نسب للشاعر من شعر في المظان المتعددة، حتى لا يفوته بيت أو أبيات، ثم يقوم بحفظ ما جمعه للشاعر عن ظهر قلب، ثم ينهض بتصفح ما يتمكن من تصفحه من مصادر التراث العربي؛ اللغوي، والأدبي، والتاريخي، صفحة صفحة بما في ذلك الدواوين الشعرية، ولا بد له من الوقوف عند كل بيت في تلك المصادر لكي يتأكد من أن ما قام بجمعه صحيح لشاعره.

وأظن أن ذلك أمر خارج عن نطاق طاقة أي بشر، وقد ينفق الإنسان عمره كله في جمع ديوان وتحقيقه، ولا يتأتى له ما يتطلع إليه ! .

ومن هنا أقرُّ بأن مهمة جمع الدواوين التي ضاعت أصولها المخطوطة مهمة شاقة وعسيرة، فهي أصعب بكثير من تحقيق الديوان المخطوط، ولكنها على قدر صعوبتها ومشقتها مثمرة، تعطي نتائج طيبة، إذ تنفخ الروح في ديوان عبثت به أظافر الإهمال، وألقت به أيادي الضياع في مكان سحيق، فضاء منا، ونَدَّ عنا، ومن هنا يقبل الباحث على تلك المهمة العسيرة بعزيمة جبارة، وضمير راض.

وقد بذل المحقق جهداً مشكوراً في جمع شعر "ابن أبي طاهر" وتحقيقه، وعلى الرغم من جهده هذا لم تسلم محاولته في هذا النطاق من الملحوظات، شأنه في ذلك شأن أي عمل بشري، حيث نسب كثيراً من المقطعات "لابن أبي طاهر"، وقد ثبت لديّ - بعدما طالعت كل ما احتوى عليه مجموع شعره، وقمت بإرجاع ما به من شعر على كثير من مصادر التراث العربي - أنه قام بإدراج (٢٠) عشرين مقطعة شعرية ليست خالصة النسبة لـ "ابن أبي طاهر" في مجموع شعره دون أن ينبس إزاء إحداها ببنت شفة تفيد بأن هناك اختلافاً حاصلًا في نسبتها.

وهاهي ذي تلك المقطعات سردتها هنا، وذكرت قبل كل مقطعة رقمها، ورقم صفحتها في المجموع الشعري، ثم أعدت تحقيقها من جديد مضيفاً إليها ما عثرت عليه مما لم يرد في المجموع الشعري من زيادات في الروايات، والتخرجات، ونصصت على اسم الشاعر، أو الشعراء الذين نسبت إليهم ليأخذ دارس الشعر حذرَه منها كي تكون دراسته قائمة على أسس متينة؛ ومن ثم تأتي نتائجه على النتاج الشعري للشاعر سليمة.

(١) المقطعة رقم (٣)، ص ٢٩٠ وتقع في أربعة أبيات، هي:  
[من الطويل]

- ١- حَبِيبِي حَبِيبٌ يَكْتُمُ النَّاسَ أَنَّهُ
  - ٢- يُبَاعِدُنِي فِي الْمُلْتَقَى وَوَأُوَادُهُ
  - ٣- وَيُعْرِضُ عَنِّي وَالْهَوَى لِي مَقْبَلٌ
  - ٤- فَتَخْرَسُ مِنَّا أَلْسُنٌ حِينَ نَلْتَقِي
- لَنَا حِينَ تَرْمِينَا الْعُيُونُ حَبِيبُ  
- وَإِنْ هُوَ أَبْدَى لِي الْبِعَادَ - قَرِيبُ  
إِذَا خَافَ عَيْنًا أَوْ أَشَارَ رَقِيبُ  
وَتَنْطِقُ مِنَّا أَعْيُنٌ وَقَلُوبُ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ربحانة الألبا برواية: "حَبَّه \*لنا حين تُلْقَانَا العيونُ قلوبُ".

(٢) وورد البيت الثالث فيه أيضاً برواية: "والهوى منه مُقْبِلٌ".

(٤) وورد البيت الرابع فيه كذلك برواية: "فَتَطِيقُ مَنَّا...وتخرسُ منا أعين وقلوبُ".

التعقيب: أدرج المحقق هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر من دون أن يشير إلى الاختلاف الوارد في نسبتها إليه، فهي للبحثري في ربحانة الألبا ٤٥/١، وعلق محقق الربحانة على هذه الأبيات قائلاً: "ويبدو أن الأبيات للمترجم (حسن بن محمد البوريني)، فإني لم أجدها في أي من طبعات ديوان البحثري"، وبناء على هذا الاختلاف الوارد في نسبة هذه المقطعة يلزم عدم الركون إلى صحة نسبتها لـ "ابن أبي طاهر" جملة واحدة.

(٢) الننتفة رقم ٤ ص ٢٩٠، وتقع في بيتين، هما:  
[ من الخفيف ]

١- كَمَلْتُ فِي الْمُبْرَدِ الْأَدَابُ      وَأَسْتَقَلْتُ فِي عَقْلِهِ الْأَلْبَابُ  
٢- غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى كَمَا زَعَمَ النَّأ      سَ دَعِيٌّ مُصَحَّفٌ كَذَابُ !

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان الحمدوي برواية: "واستخفت"، وورد في تاريخ بغداد برواية: "كثرت في المبرد".

التعقيب: أدرج المحقق هذه الننتفة في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أنها صحيحة النسبة إليه، وخرجها على مصدر واحد فقط، هو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ١٥٦/١.

قلت: النتفة ليست خالصة النسبة لابن أبي طاهر، فهي للحمودي في مجموع شعره مج ٢/٢٤/ ٧٧ من مجلة المورد، فيلزم إذن حذفها من الصحيح من شعره، وإسقاطها من دراسته، ووضعها وأمثالها في قسم خاص في نهاية مجموع شعر "ابن أبي طاهر" تحت عنوان: "ما نسب إلى الشاعر وإلى غيره من الشعراء"، وذكر محقق ديوان الحمودي أنها لابن أبي طاهر في تاريخ بغداد ٣/٣٨٦ .

(٣) المقطوعة رقم ٧ ص ٢٩١، وتقع في أربعة أبيات، هي :  
[من المتقارب]

١- حُجِبْتُ وَقَدْ كُنْتُ لَا أُحْجَبُ وَأُبْعِدْتُ عَنْكَ فَمَا أَقْرَبُ !  
٢- وَمَا لِي ذَنْبٌ سِوَى أَنْنِي إِذَا أَنَا أَغْضِبْتُ لَا أَغْضَبُ !  
٣- وَأَنْ لَيْسَ دُونَكَ لِي مَرْغَبٌ وَلَا دُونَ بَابِكَ لِي مَذْهَبُ  
٤- فَلَيْتَكَ تَبْقَى سَلِيمَ الْمَكَانِ وَتَأْذَنُ إِنِ شِئْتَ أَوْ تَحْجُبُ

الرواية: (٣) ورد البيت الثالث في دمية القصر برواية: "مطلب .....مرغب".

التعقيب: أثبت المحقق هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فهي في دمية القصر ٣١٤/١ لأبي غانم الكاتب، وبناء على هذا يلزم إخراجها من الشعر الذي خلصت نسبته إلى "ابن أبي طاهر"، والجدير بالذكر أن البيت الثاني من هذه المقطعة ورد منسوباً إليه في الدرّ الفريد ٥/٣٣٣.

(٤) المقطعة رقم (١٨)، ص ٢٩٤، وهي في ثلاثة أبيات، هي:

[من الوافر]

- ١- وَمَجْلِسَ لَذَّةٍ لَمْ نَقَوْفِ فِيهِ      عَلَى شَكْوَى وَلَا عَذَابِ الذُّنُوبِ  
٢- فَلَمَّا لَمْ نُنطِقْ فِيهِ كَلَامًا      تَكَلَّمَتِ الْعُيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ  
٣- وَفِي غَمَزِ الْحَوَاجِبِ مُسْتَرَاخٍ      لِحَاجَاتِ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الزهرة برواية: " ولا عذر الذنوب "،  
وورد في ديوان المعاني برواية: " بمجلس .... الشكوى ".

(٢) وورد صدر البيت الثاني في ديوان مجنون ليلى برواية " إذا خفنا من  
الرقباء ".

(٣) وورد البيت الثالث في المصدر السابق برواية: " وفي غمز الجوانح ".

التعليق: أدرجت هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر دون  
إشارة تفصح عن الاختلاف الوارد في نسبتها إليه، وهذا أمر يقطع بأنها  
صحيحة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، ويتضح لنا الأمر من التخريج الآتي:

▪ البيت الثالث للرقاشي في المحب والمحبوب ١٤٣/٤.

▪ والبيتان : الثاني والثالث لمجنون ليلى في مجموع شعره ٨١.

▪ والبيت الأول لأعرابي من مقطعة وردت في أربعة أبيات في ديوان  
المعاني ٣٥٢/١، وزهر الآداب ٢٩٨/١، وهي بلا نسبة في الزهرة ١١٤/١.

(٥) النبتة رقم (٤٢)، ص ٣٠٢، وتقع في بيتين، هما:

[من الطويل]

- ١- إِذَا مَا الْمَنَايَا أَخْطَأْتِكِ وَصَادَفْتِ      حَمِيمَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَعُودُ  
٢- وَإِنَّ أَمْرًا يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا      تَزُودَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدُ

التعقيب: أدرج المحقق هذه النتفة في مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر اعتماداً على المحاسن والمساوي ٣٤٦-٣٤٧.

قلت: وهذه النتفة أيضاً ليست خالصة النسبة لأحمد بن أبي طاهر، لذا يلزم حذفها من الصحيح من شعره، وعدم الالتفات إليها في دراسته؛ لأنها ليزيد ابن الصقيل العقيلي في المصادر الآتية:

الكامل ١٣٥/١ ضمن مقطعة مكونة من ثلاثة أبيات، والبيت الثالث هو:

أَلَا قُلْ لِرَبَابِ الْمَخَائِضِ أَهْمِلُوا      فَقَدْ تَابَ مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ

والنوارد لأبي زيد الأنصاري ٤٨٩، والتذكرة الحمدونية ٢٢٣/١ بتقديم البيت الثاني على الأول، والبيت الثاني له في عيون الأخبار ٣٦٩/٢، وربيع الأبرار ٤٣٢/١، وحرقت فيه كلمة الصقيل إلى الطفيل، وزهر الأكم ٢٨٧/٢، وذكر معه في هذه المصادر البيت المذكور آنفاً، والثاني أيضاً في بهجة المجالس ١٨٩/١ لأعرابي.

(٦) النتفة رقم ٤٦ ص ٣٠٣ وتقع في بيتين، هما:  
[من الطويل]

١- وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا السِّيفُ يَنْبُو وَحَدُّهُ      حُسَامٌ، وَيَمْضِي وَهُوَ لَيْسَ بِذِي حَدِّ

٢- وَلَوْ كَانَ بِالْإِحْسَانِ يُرْزَقُ شَاعِرٌ      لَأَجْدَى الَّذِي يُكْدِي، وَأَكْدَى الَّذِي يُجْدِي

الرواية: (١) ورد البيت الأول في التمثيل والمحاضرة برواية: "كهام ويمضي".

التعقيب: أدرج المحقق هذه النتفة في مجموع شعر " ابن أبي طاهر"،  
وخرّجها على مصدرين، يضاف إليهما ربيع الأبرار ٣٠٨/١، والدر الفريد  
٣١٦/٥، فهي لهذا الشاعر فيهما، والأول منها لعلي بن الجهم في التمثيل  
والمحاضرة ١٨٨، وعن هذا المصدر أدرجته في استدراكي الموسوم بـ  
"البرهان عما في ديوان علي بن الجهم من وهم ونقصان" المنشور في مجلة  
العرب ص ٢١٠ ج ٣، ٤ / ٤٠ س / ٢٠٠٤م، ثم كتبت بحثاً آخر بعنوان  
"عودة إلى ديواني علي بن الجهم والبيغاء"، ذكرت فيه أنه ثابت في مجموع  
شعر أحمد بن أبي طاهر ٣٠٣، وبناء على هذا يلزم إسقاط هذه النتفة أيضاً من  
مجموع شعر ابن أبي طاهر، وعدم الاعتداد بصحة نسبتها إليه، وإلا لأوقعنا  
الشاعر فيما دحضه المحقق عنه في دراسته للاتهامات التي وجهت إلى أديه.

(٧) النتفة رقم (٥١)، ص ٣٠٥ وتقع في بيتين، هما:

[من الطويل]

- ١- يُكَلِّمَهَا طَرْفِي فَتُومِي بِطَرْفِهَا فَتُخْبِرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ مِنَ الْوَجْدِ
- ٢- فَإِنْ نَظَرَ الْوَاشُونَ صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ وَإِنْ غَفَّلُوا قَالَتْ: أَلَسْتَ عَلَى الْعَهْدِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان بشار بن برد برواية: " فيخبر".

التعقيب: يلزم حذف هذه النتفة من مجموع شعر " ابن أبي طاهر" كذلك،  
فهي ليست له، بل هي لبشار بن برد في ديوانه ٥٢/٤، وخرجها محققه على  
المختار من شعر بشار ٦٢.

(٨) الأبيات ٦ - ٩ من القصيدة رقم (٦٣)، ص ٣٠٩ وهي:  
[من مجزوء الكامل]

- ١- قَالَتْ غُبَارٌ قَدْ عَلَا
- ٢- هَذَا الَّذِي نَقَلَ الْمَلُو
- ٣- قَالَتْ: ذَهَبَتْ بِحُجَّتِي
- ٤- يَا هَذِهِ ! أَرَأَيْتِ لِي
- كَ فَقُلْتُ: ذَا غَيْرُ الْغُبَارِ
- كَ إِلَى الْقُبُورِ مِنَ الدِّيَارِ
- عَنِّي بِحُسْنِ الْإِعْتِدَارِ
- لَأُمْدُ خَلَقْتَ بِإِلَانِهَارِ

الرواية: (٩) ورد البيت الرابع في طبقات الشعراء برواية: " ليلاً يستنير  
بلا نهار "

التعقيب: تم إدراج هذه الأبيات في مجموع شعر " ابن أبي طاهر " في  
نهاية قصيدة مكونة من تسعة أبيات، وقد وقفت على الأبيات السابقة منسوبة  
لعوف بن محلم الخزاعي في طبقات الشعراء ١٩١ في مقطعة مكونة من ستة  
أبيات، وعليه فيلزم إسقاط هذه الأبيات من مجموع شعر " ابن أبي طاهر"،  
وطرح الاستناد عليها في دراسته، وعدم الاعتداد بها في صحة نسبتها إليه،  
وإلا لأوقعناه فيما دحضه المحقق عنه في دراسته للاتهامات التي وجهت إلى  
أدبه.

(٩) النسخة رقم (٦٨)، ص ٣١٠، وتقع في بيتين ، هما :  
[من مجزوء الكامل]

- ١- كُنَّا نَخَافُ مِنَ الزَّمَا
- ٢- لَمْ نَدْرِ أَنَّكَ بِالْعَمَى
- نَ عَلَيكَ إِذْ عَمِيَ الْبَصَرُ
- تَغْنَى وَيَفْتَقِرُ الْبَشَرُ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الديارات، ومعجم الأدباء، والوافي بالوفيات برواية: "قد كنت خفت يد..... إذ ذهب".

(٢) وورد البيت الثاني في الديارات، ومعجم الأدباء، والوافي بالوفيات برواية: "لم أدر".

التعقيب: ورد هذان البيتان في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أن نسبتها خالصة إليه، وليس الأمر كذلك، فهما لأبي علي البصير في مجموع شعره ٢ / ٣٠٨، (ضمن ما نسب إليه وإلى غيره). وزد عليه الديارات للشابشتي ٨١، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٤٠٦، والوافي بالوفيات ٤ / ٣٤١.

(١٠) المقطعة رقم (٧٣) ص ٣١٣، وهي:

[ من الكامل ]

١- يَا مَنْزِلًا لَعَبَ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ  
٢- أَيْنَ الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ بِكَ مَرَّةً  
٣- أَصَبَحْتَ تَفْرَعُ مَنْ رَأَىكَ وَطَالَمَا  
٤- أَيَّامَ لَا أَغْشَى لِأَهْلِكَ مَرْبَعًا  
٥- لَهْفِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لَهْفًا يَنْفَعُ  
٦- مَا كَانَ ذَلِكَ الْعَيْشُ إِلَّا خُلْسَةً  
طَوْرًا يُفَرِّقُهُمْ وَطَوْرًا يَجْمَعُ  
كَانَ الزَّمَانُ بِهِمْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
كُنَّا إِلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَفْرَعُ  
إِلَّا وَفِيهِ لِلْمَسْرَةِ مَرْبَعُ  
أَوْ أَنَّ دَهْرًا رَاحِمٌ مِّنْ يَجْزَعُ  
خَطْفًا كَرَجَعِ الطَّرْفِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في وفيات الأعيان، والمستطرف، وإعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس ٢٦٤ برواية: " فأبادهم بتفرق لا يجمع"، وورد في وفيات الأعيان، والمستطرف برواية: "عبث الزمان".

(٢) وورد البيت الثاني في إعلام الناس برواية: "إن الذين عهدتم فيما مضى".

(٣) وورد البيت الثالث في إعلام الناس برواية: "من المخاوف تَضْرَعُ".

(٤) وورد البيت الرابع في المستطرف برواية:

أَيَّامَ لَا يُغْشَى لِذِكْرِكَ مَرْتَعٌ  
إِلَّا وَفِيهِ لِلْمَكَارِمِ مَوْضِعٌ

التعقيب: أدرج المحقق هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر، وقد جمعها من المنازل والديار لأسامة بن منقذ ص ٧-٨.

قلت: الأبيات ١-٤ من هذه المقطعة ليست خالصة النسبة لابن أبي طاهر، ولو تتبعت المحقق تخريج مصطفى حجازي لها في هامش المنازل والديار لأدرك ذلك، وها هو ذا تخريجها في هذا المصدر: "الأبيات ١، ٢، ٣، إعلام الناس ١٥٣ من غير عزو، وحكي أن الرشيد (هارون) قرأها مكتوبة في لوح على أحد جدران بني برمك بعدما أبادهم، وزاد بعد البيت الثالث:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ  
وَبَقِيَ الَّذِينَ حَيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ

وفي محاضرات الأدباء ٢/٢٦٩ أبيات لابن أبي طاهر في مثل هذا المعنى. والبيتان ١، ٢ أوردهما ابن خلكان (وفيات الأعيان ١/٣١٣) في ترجمة جعفر بن فلاح من قواد المعز لدين الله الفاطمي، حكي بعضهم: "أنه قرأها على قصر جعفر بعد قتله". وأضيف إلى هذا التخريج: الأبيات ١، ٢، ٤ والبيت المثبت آنفا بلا نسبة في المستطرف ٢/٣٣٠.

ولا شك أن قراءة "هارون الرشيد" لهذه الأبيات تثبت عدم خلوص نسبتها لابن أبي طاهر، لتقدم زمنه على زمن ابن أبي طاهر، فمعروف أن مولد هارون كان عام (١٤٩هـ)، وأن وفاته كانت عام (١٩٣هـ) أي قبل مولد ابن أبي طاهر عام (٢٠٤هـ).

(١١) المقطوعة رقم (٧٤)، ص ٣١٣، وتقع في أربعة أبيات، هي:

[من الطويل]

١- إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تُعْظِمُ حَقَّهُ  
وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقَّ فَالْهَجْرُ أَوْسَعُ

- ٢- فَفِي النَّاسِ أُنْدَالٌ وَفِي الْهَجْرِ رَاحَةٌ      وَفِي النَّاسِ عَمَّا لَا يُوَاتِيكَ مَقْنَعٌ  
 ٣- وَإِنَّ أَمْرًا يَرْضَى الْهَوَانَ لِنَفْسِهِ      حَرِيٌّ بَجْدَعِ الْأَنْفِ وَالْجَدْعُ أَشْنَعُ  
 ٤- فَدَعَّ عَنْكَ أَفْعَالًا يَضُرُّكَ فِعْلُهَا      وَسَهْلٌ حِجَابًا إِذْنُهُ لَيْسَ يَنْفَعُ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في التذكرة الحمدونية برواية: "تأتي المرء توجب"، وورد في الصداقة والصديق برواية: "توجب".

(٢) وورد البيت الثاني في ديوان ابن عبد ربه برواية: "وفي الناس أبدال... عن لا".

(٣) وورد البيت الثالث فيه أيضًا برواية: "الأنف والأنف أسنع".

التعقيب: أدرج المحقق هذه المقطعة في مجموع شعر "ابن أبي طاهر" على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فيلزم حذفها من الصحيح من شعره، لأنها لابن عبد ربه، فقد وردت في مجموع شعره ١٢١ ما عدا البيت الأخير، ونسبها ابن عبد ربه لنفسه أيضًا في كتابه العقد الفريد ٧٦/١، فلعل ابن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ) أخذها وأضاف إليها البيت الأخير هذا، أو لعل ابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ) أخذها من ابن أبي طاهر وحذف منها البيت الأخير. والمقطعة لابن أبي طاهر في طراز المجالس ٨٠-٨١، والأول منها بلا نسبة في الصداقة والصديق ٢٦٦، والتذكرة الحمدونية ١٣٠/٣، وعلى أي حال يلزم الحذر في الاعتداد بصحة نسبة المقطعة إليه.

(١٢) المقطوعة رقم (٨٠)، ص ٣١٥، وتقع في ثلاثة أبيات، هي:

[من البسيط]

- ١- ما من صديق - وإن تمت صداقته      يوماً - بأنجح في الحاجات من طبق  
 ٢- إذا تعمم بالمنديل مُنطلقاً      لم يخش نوبة بواب ولا غلق  
 ٣- لا يكذبن، فإن الناس مذ خلقوا      لرغبة يكرمون الناس أو فرق

الرواية: (١) ورد البيت الأول في المحاسن والأضداد، وبهجة المجالس برواية: "وإن أبدى مودته"، وورد في المثل السائر برواية: "وإن صحت".

(٢) ورد البيت الثاني في عيون الأخبار، والبصائر والذخائر، والمثل السائر، والغرر والعرر برواية: "إذا تلثم"، وورد في المحاسن والأضداد، ونثر النظم برواية: "إذا تقنع"، وورد في بهجة المجالس برواية: "إذا تلثم....لم يخش صولة"، وورد في البصائر والذخائر برواية: "لم يخش".

(٣) وورد البيت الثالث في المصادر السابقة برواية: "لا تكذبين"، وهي رواية أدق من الرواية الواردة في مجموع شعر "ابن أبي طاهر"، وورد في محاضرات الأدباء، وديوان أبي العتاهية برواية: "لا تكذبين....عن رغبة يعظمون"، وورد في المحاسن والأضداد برواية: "لا تكثرن....لرغبة كلما يعطون أو فرق".

التعقيب: تم إدراج هذه المقطعة في مجموع شعر "ابن أبي طاهر" اعتماداً على مصدر واحد فقط، هو مخطوط المناقب والمثالب، الورقتان ٤٥، ٤٦. ولم أقف في مجموع شعر "ابن أبي طاهر" على نص يفيد بأنها تنسب إلى غيره، وهذا مما يقطع بأنها خالصة النسبة إليه، وهذا أمر مجاني للواقع، وسيوضح ذلك من التخريج الآتي:

المقطعة لبعض المحدثين في عيون الأخبار ١٢٣/٣، وهي بزيادة بيت وبلا نسبة في نثر النظم وحل العقد ١٥٥، وبهجة المجالس ٢٨٢/١، والبيت الزائد حسب روايته في نثر النظم هو:

إن الفعال فويق النجم مطلبه والقول يوجد مطروحًا على الطرق  
وهي بلا نسبة في المحاسن والأضداد ٢٠٥، والبصائر والذخائر ١٩٨/٨،  
ومحاضرات الأدباء ١٠٤/٢، والغرر والعرر ٤٥٠، وتمثل ابن الأثير بالبيتين  
١، ٢، في كتابه المثل السائر ٤٠/٢. والمقطعة في ديوان أبي العتاهية ٥٨٩ في  
أربعة أبيات منها البيت المثبت آنفًا .

(١٣) النتفة رقم (٨١)، ص ٣١٥ وتقع في بيتين ، هما :  
[من الطويل ]

١- وَلَيْسَ فَتَى الْفَتِيَانِ مَن رَاحَ وَاعْتَدَى لَشْرَبِ صَبُوحٍ أَوْ لَشْرَبِ غَبُوقِ  
٢- وَلَكِنْ فَتَى الْفَتِيَانِ مَن رَاحَ أَوْ غَدَا لِضُرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في شرح ديوان الحماسة، والتذكرة  
الحمدونية، والتذكرة السعدية، ومجموعة المعاني، والمستطرف، برواية:  
وليس فتى الفتيان من جل همّه صبوح وإن أمسى فضل غبوق  
وفي شرح ديوان الحماسة: " كل همه".

(٢) وورد البيت الثاني في عيون الأخبار، والعقد الفريد، والجليس  
والأنيس، وبهجة المجالس، والتبيان في شرح الديوان، والتذكرة الحمدونية،  
برواية: "من راح واعتدى".

التعقيب: أدرج المحقق هذه النتفة في مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر  
اعتمادًا على مصدر واحد، على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك  
فهي بلا نسبة في المصادر الآتية:

عيون الأخبار ٣/١٧٨، والعقد الفريد ٣/١٧، وشرح ديوان الحماسة  
١٦٧٠ برقم ٧٣٣، وبهجة المجالس ١/٦٤٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٥،  
والتذكرة السعدية ١٢٠، ومجموعة المعاني ٢/٨٣٧، والمستطرف ١/٣٧٩،  
وشرح نهج البلاغة ١١/١٤٣، والتبيان في شرح الديوان ١/١٧٤، وعزاها  
مؤلفه لراجز، لم يذكر اسمه، والنثقة من الطويل، وليست من الرجز، والأول  
بلا نسبة أيضا في الوساطة ٢٧٢.

وهي لوالبة بن الحباب في الجليس والأنيس ٢/١٤٩، والحماسة البصرية  
٢/٩٠٧.

وهي للحسين بن مطير الأسدي في مجموع شعره ٢٢.

(١٤) النثقة رقم (١٠٤)، ص ٣٢٢، وتقع في أربعة أبيات، هي:  
[من الطويل]

١- إشارَةُ أفواه، وَغَمَزُ حَوَاجِبِ وَتَكَسِيرُ أَجْفَانِ، وَكَفُّ تَسَلُّمِ  
٢- وَالسُّنْنا مَعْقُودَةٌ عَن شَكَاتِنَا وَأَبْصارُنَا عَنها الصَّبَابَاتُ تَفْهَمُ

الرواية (١) ورد البيت الأول في ديوان أبي تمام برواية:

إِشارَةُ أفواهٍ وَغَمَزُ حَوَاجِبِ وَتَكَسِيرُ أَبْصارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِّمُ

(٢) وورد البيت الثاني في ديوان أبي تمام برواية:

وَالسُّنْنا مَمْنُوعَةٌ مِن مُرادِنَا وَأَبْصارُنَا عَنَّا تُجِيبُ وَتُفْهَمُ!

التعقيب: تم إدراج هذه النتفة في مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر على أنها من الشعر الخالص النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فقد وقفت عليها في ديوان أبي تمام ٢٧٢/٤ بالرواية المثبتة آنفاً ضمن مقطعة في أربعة أبيات، كما وقفت على البيت الأخير منها في طائفة من المصادر ضمن مقطعة في ثلاثة أبيات، شذت بها إحدى الجوارى في زمن المأمون. والمصادر التي روت المقطعة هي: العقد الفريد ٢/٢٠٩، والمستجدات من فعلات الأجواد ٤٠، وثمرات الأوراق ٢٥٧، ونهاية الأرب ٣/٣٣١، وتزيين الأسواق ١/٣٥٥، وإعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس ٣٤٢، والبيتان اللذان وردا في ديوان أبي تمام قبل البيتين المثبتين آنفاً هما :

يُتْرَجُّ طَرْفِي عَن لِسَانِي بِسِرِّهِ      فَيُظْهِرُ مِنِّي وَجْدِي الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ  
أَلَيْسَ عَجِيباً أَنَّ بَيْتاً يَضُمُّنِي      وَإِيَّاكَ لَا نَخْلُو وَلَا نَتَكَلَّمُ

والبيت المذكور في المصادر المثبتة آنفاً، ولم يذكر في ديوان أبي تمام هو:  
سوى أعين تبدي سرائر أنفسٍ      وتقطيع أنفاسٍ على النار تضرم  
وبذلك يكون مجموع هذه المقطعة خمسة أبيات.

(١٥) النتفة رقم (١٠٦)، ص ٣٢٣، وتقع في بيتين، هما:  
[من الطويل]

١ - يَعدُّونَ لي مَالاً فَهُم بِحَسُدُونَنِي      وَذُو المَالِ قَد يُعْرِى بِهِ كُلُّ مُعَدِّمٍ  
٢ - وَلو حَسِبُوا مَالِي طَرِيفِي وَتَالِدِي      وَقَرَضِي وَقَرَضِي لَمْ يَكُنْ نِصْفَ دِرْهَمٍ

التعقيب: تم إدراج هذه النتفة في مجموع شعر " ابن أبي طاهر " اعتمادًا على مخطوطة المناقب والمثالب، وفي هذا نظر، فهي للمستهل بن الكميت الأسدي في كتاب الورقة ٨٣، ومعجم الشعراء ٤٥٣، وعليه فيلزم حذفها من شعر ابن أبي طاهر.

(١٦) النتفة رقم (١٠٨)، ص ٣٢٣، وتقع في ثلاثة أبيات، هي:  
[من البسيط]

- ١- إِنْ زُرْتَ سَاحَتَهُ تَبْغِي سَمَاحَتَهُ      أُرْدَتُكَ رَاحَتَهُ بِالصَّوْبِ وَالذِّمِّ
- ٢- أَخْلَاقُهُ كَرَمٌ، أَقْوَالُهُ نَعَمٌ      بِقَوْلِهِ نَعَمٌ قَدْ لَحَّ فِي نَعَمٍ
- ٣- مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهُدِهِ      لَوْلَا التَّشَهُدُ لَمْ تَخْطُرْ لَهُ بِغَمٍ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الجليس والأنيس برواية: " إن جنّت..... تلقاك راحته بالوبل..."، وهي الرواية الصحيحة.

(٢) وورد البيت الثاني في المصدر نفسه برواية: " وقوله نغم... قد لج..."، وهي رواية أدق من الرواية المعتمدة في المجموع الشعري.

التعقيب: تم إدراج هذه المقطعة في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أنها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فقد وقعت على البيتين الأول والثاني منها ضمن مقطعة في ثلاثة أبيات في كتاب الجليس والأنيس ٢٣١/٢ لإسحاق ابن خلف (ت ٢٣٠هـ)، والبيت الثالث هناك هو:

مَا ضَرَّ زَائِرَهُ الرَّاجِي لِنَائِلِهِ      إِنْ كَانَ ذَا رَجِمٍ أَوْ غَيْرَ ذِي رَحِمٍ

وبناءً على هذا الإيضاح يلزم عدم الاعتداد بصحة نسبة المقطعة، أو البيتين ١، ٢ منها إلى ابن أبي طاهر وإلا لأوقعناه فيما دحضه المحقق عنه في دراسته للاتهامات التي وجهت إلى أديه .

(١٧) المقطوعة رقم (١٠٩)، ص ٣٢٣-٣٢٤، وتقع في أربعة أبيات، هي:

[من الطويل]

١- بَدَأَتْ بِإِحْسَانٍ، وَتَنَيْتَ بِالرِّضَا  
وَتَلَّثْتَ بِالْحُسْنَى، وَرَبَّعْتَ بِالكَرَمِ  
٢- وَبَاشَرْتَ أَمْرِي، وَأَعْتَبْتِ بِحَاجَتِي  
وَأَخَّرْتَ لَا عَنِّي، وَقَدَّمْتِ لِي نَعَمَ  
٣- وَصَدَّقْتَ لِي ظَنًّا، وَأَنْجَزْتَ مَوْعِدًا  
وَتَابَعْتَ بِالنُّعْمَى، وَمَا زِلْتَ ذَا كَرَمِ  
٤- فَإِنْ نَحْنُ كَافَأْنَا فَأَهْلَ لِقَصْدِنَا  
وَإِنْ نَحْنُ قَصَّـرْنَا فَمَا الْوُدُّ مَتَّهَمِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان دعبل الخزاعي برواية: " وثنيت بالعللا"، وورد في الغرر والعرر برواية: " بدأت بتسهيل".

(٢) وورد البيت الثاني في ديوان دعبل برواية: "ويسرت أمري"، وورد في الغرر والعرر برواية:

وَحَقَّقْتَ لِي ظَنِّي وَأَنْجَزْتَ مَوْعِدِي وَأَبْعَدْتَ لَا عَنِّي وَقَدَّمْتَ لِي نَعَمَ

(٣) وورد البيت الثالث فيه أيضا برواية " فأهل لودنا"، وورد في المنتخل برواية:

.....مَوْعِدِي وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَلَمْ تَتَّبِعِ النَّدَمَ

(٤) وورد البيت الرابع في ديوان " دعبل الخزاعي برواية:

" فأهل لودنا "، وورد في أبي الفتح البستي، والمنتحل برواية: " فأهل لشكرنا " .

التعقيب: أدرجت هذه المقطعة في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" من دون إشارة إلى الاختلاف الوارد في نسبتها إليه، وهذا بيان بذلك:

المقطعة لدعل بن علي الخزاعي في مجموع شعره ٢٤٧ (ضمن الصحيح من شعره) ما عدا البيت الثالث .

والبيتان ٢، ٤ لأبي الفتح البستي في المنتحل ٩٥ ، و مجموع شعره . ٢٩٧

والمقطعة للبحثري في المنتحل ٣٧١/١ بزيادة بيت، هو:

وَأَوْلَيْتَنِي خَيْرًا وَأُنْبَلَّتَنِي يَدًا      وَتَابَعْتَ بِالنُّعْمَى وَمَا زِلْتَ ذَا نِعَمٍ

ولم ترد في ديوان البحتري.

والبيت الأول والثاني بروايته المثبتة آنفاً بلا نسبة في الغرر والعرر ٢٧٦.

وبناء على هذا الإيضاح يلزم حذف المقطعة من الصحيح من مجموع شعر "أحمد بن أبي طاهر"، وطرح الاعتداد بها في دراسة شعره.

(١٨) النتفة رقم ١١٥ ص ٣٢٦، وتقع في بيتين ، هما :

[من السريع]

١- وَعَدَّتَنِي وَعَدَّكَ حَتَّى إِذَا      أَطْمَعْتَنِي فِي كَنْزِ قَارُونَ

٢- جِئْتُ مِنَ اللَّيْلِ بِغَسَّالَةٍ      تَغْسِلُ مَا قَلَّتْ بِصَابُونِ !

التعقيب: أدرج المحقق هذه النتفة في مجموع شعر ابن أبي طاهر من دون إشارة منه إلى أنها تنسب أيضًا إلى أبي نواس. فهي له في المحاسن والأضداد ٥٥، ونثر النظم وحل العقد ٥٧-٥٨، والمحاسن والمساوي ٢٥٦، ولم أجد لها في ديوانه.

(١٩) النتفة رقم (١١٧) ص ٣٢٦ وتقع في بيتين، هما:

[من الخفيف]

١- اذْهَبَا بِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَقْدٌ      رَّإِلَى تَرْبِ قَبْرِهِ فَاعْقِرَانِي  
٢- وَأَنْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا      نَ تَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في التعازي والمرثي برواية: "ارجعاني... لحد قبره، وورد في عيون الأخبار برواية " فاذهب بي....جنب"، وورد في الأغاني برواية: "واذهب...جنب قبره"، وورد في الأذكاء، ومن الضائع من معجم الشعراء، ووفيات الأعيان، وثمرات الأوراق برواية: "احملاني إن لم... إلى جنب"، وورد في النجوم الزاهرة برواية: "قرباني... إلى جنب"، وورد في نهاية الأرب برواية: "على ترب".

التعقيب: وهذه النتفة أيضًا يلزم حذفها من مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر، لأنها ليست خالصة النسبة إليه، فقد أدرجها محقق مجموع شعر " ابن أبي طاهر" اعتمادًا على مصدر واحد فقط، هو المحاسن والمساوي ٣٤٦.

وهي لبعض الشعراء في طائفة من المصادر، وهذا بيان بذلك:

- النتفة لأحمد بن محمد الخثعمي في التعازي والمرثي ٢٧٧ (من قصيدة طويلة)، وعيون الأخبار ٣/ ١٦٨، والأمال ٢/ ٣٠٩ (من مقطعة في أربعة أبيات)، وسمط اللآلي ٢/ ٩٢١-٩٢٢، ومن الضائع من معجم الشعراء ١٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٥٦.

- وهي لخالد الكاتب في ثمرات الأوراق ٩٤.

- وهي لبعض المحدثين في الأغاني ٣٨٢/١٥ من مقطعة في أربعة أبيات.

- وهي للحسن بن محمد الشريف أبي محمد الحسيني في النجوم الزاهرة  
٢٧١/٥.

- وهي لفتى من العرب في التذكرة الحمدونية ٣٥٢/٢، ونهاية الأرب  
٢١٣/٣.

- وهي بلا نسبة في الأذكىء ٢٠٥.

وبناء على هذا الإيضاح يلزم حذف هذه النتفة من الصحيح من مجموع  
شعر أحمد بن أبي طاهر.

(٢٠) النتفة رقم (١٢٠) ص ٣٢٧، وتقع في بيتين، هما :  
[ من الوافر ]

يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ تَسَلُّ عَنْهَا      وَدَاوُ غَلِيلَ قَلْبِكَ بِالسُّلُوِّ  
فَكَيْفَ وَنَظْرَةَ مِنْهَا اخْتِلَاسًا      أَلَّذُ مِنْ الشَّمَاتَةِ بِالْعَدُوِّ !

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان ابن المعتز، ومروج الذهب  
برواية:

تَقُولُ الْعَاذِلَاتُ تَعَزُّ عَنْهَا      وَأَطْفَ لَهَيْبَ قَلْبِكَ بِالسُّلُوِّ

وورد في الزهرة برواية: "تقول العاذلات تعز عنها"، وورد في  
المستطرف برواية: "تقول...عليل صبرك"، وورد في ربيع الأبرار برواية:  
"تقول".

(٢) وورد البيت الثاني في ديوان ابن المعتز برواية: وكيف وقبلة".

التعقيب: رصد المحقق هذه النتفة في مجموع شعر ابن أبي طاهر على أنها من الشعر الذي سلمت نسبته إليه، ولم يشر إلى الاختلاف الوارد في نسبتها الذي يظهر على النحو الآتي:

• النتفة بلا نسبة في المستطرف ٨٩/٣، والزهرة ٤٣٣/١.

• وأنشدها الجاحظ في ربيع الأبرار ٤٦/٢.

• وهي لابن المعتز في مروج الذهب ٢٩٣/٤، وديوانه ٣٧٢/٣.

ثانياً: ما يلزم إضافته إلى مجموع شعر "ابن أبي طاهر" من مقطعات:

في الحقيقة إن الدواوين المؤسسة على الجمع بعد ضياع أصولها المخطوطة تظلّ عرضة للاستدراك عليها على مرّ الأيام لأنّ تراثنا العربيّ لما يطبع بأكمله بعد، وأن ما يطبع منه يطبع مُنجمًا على فترات، وهذه الاستدراكات والإضافات تعدّ حلقة في سبيل التواصل العلمي، يسلمها السابق للاحق ليكمل المسيرة العلمية، ويواصل تشييد الصرح الثقافي؛ ومن هنا رأيت أن من الواجب عليّ إثبات المستدرك الآتي؛ لاستكمال الصورة التامة لشاعرية "ابن أبي طاهر" أولاً، ولتعبيد الدرب أمام الباحثين لاستجلاء جوانب فكرية وأدبية جديدة لتراثنا الأدبي مما يضاف إلى هذا المجموع الشعري، أو غيره من المجاميع ثانياً.

فإذا كان الاستدراك على الدواوين التي تعتمد على الجمع واللممة أمراً وارداً ومتوقفاً للسبب المذكور آنفاً أدركنا أن لا محلّ لمتابعة المحقق غيره في وصف منهجه فيما ينشره من دواوين شعرية مجموعة ومحققة بالدقة

والاستقصاء، وذلك في قوله في كتاب المستدرک على صناع الدواوين ص ٣٤٧/١ عن منهجه: "لما يعرفه أعضاء اللجنة المذكورة من صفة الاستقصاء فيما أنشره، الأمر الذي يقطع الطريق على من يريد سلوك السبيل ذاته".

أقول لا محلّ لهذا التصريح في سبيل جمع الدواوين الضائعة الأصول، والاستدراك الآتي يؤيد ذلك، ففيه حصيلة شعرية طيبة - بالقياس إلى مجموع شعر ابن أبي طاهر -، فانت الأستاذ "هلال ناجي"، فأخّل بها المجموع الشعري، لم يسبقني أحد - فيما أعلم - إلى استدراكها، وأقول فانت، لأن منها مقطعات رويت في مصادر رجع إليها، وأفاد منها، مثل: "الزهرة"، و"العقد الفريد"، و"بهجة المجالس"، و"محاضرات الأدباء"، و"الدر الفريد"، وغيرها ومنها مقطعات رويت في مصادر لم يفد منها، مع أنها كانت مطبوعة ومتداولة في أيدي الناس قبل نشره للديوان بزمن غير قصير؛ مثل: "أخبار النساء لابن الجوزي"، و"إنباه الرواة على أنباه النحاة"، و"بدائع البدائة"، و"معجم الأدباء"، وغيرها.

ولو رجع المحقق إلى ما لم يقف عليه من مصادر، ولو وقف وقفة متأنية فيما رجع إليه من مظان لأثرى محاولته إثراء عظيمًا، ولما فاته هذا الشعر الكثير الذي ورد في بحثي المتواضع هذا، والذي ضم (٢٨) مقطعة خالصة النسبة لـ "أحمد بن أبي طاهر"، ضمت (٧٨) ثمانية وسبعين بيتًا، و(٥) وخمسة أشطر، صحيحة النسبة إليه، وهذه الأبيات وردت في معظمها منسوبة إلى "ابن أبي طاهر" صراحة، وقليل منها ورد في بعض المظان مُصدراً بالفعل "أنشد" قبل ذكر اسمه، ولما لم أقف على هذه الأبيات المصدرة بالفعل

"أنشد" في المصادر الأخرى منسوبة لغيره أولاً، ولم يرأيت أنها تشبه شعره ثانياً حكمت بأنها له، وأنه أنشدها من شعره، وقد أشهدت في التخريج أن ما ورد مُصَدَّرًا بالفعل " أنشد"، أما ما ورد منسوباً إليه صراحة فلم أذكر في تخرجه شيئاً.

وهاهي ذي الأبيات المستدركة، أسوقها منسوفة على حروف النجم مراعيًا في ترتيبها حركات حروف الروي في حالة تجمع بعض المقطعات على روي واحد، فأبدأ - كعادتي فيما صنعت من الرواين - بالروي السمين، فالمفتوح، فالمكسور، فالمضموم، وقد وزعت هذه الأبيات على قسمين؛ أولهما: ما سلمت نسبته لـ " أحمد بن أبي طاهر ". وثانيهما: ما نسب إليه وإلى غيره. وأبدأ بـ:

أولاً: ما سلمت نسبته لـ " أحمد بن أبي طاهر " .

(١) قال "ابن أبي طاهر" يهجو "المفضل بن سلمة":

[من الخفيف]

- |  |   |
|--|---|
| ١- يَا أَبَا طَالِبٍ طَلَبْتَ بِشَاوٍ              | أَنْتَ فِيهِ كَقَابِضِ لِلْمَاءِ        |
| ٢- أَيْنَ بَطْنِ الْحَمِيرِ مِنْ سَابِقِ الْخَيْدِ | لِ وَأَرْضِ مَوْطُوءَةٍ مِنْ سَمَاءِ!   |
| ٣- لِي كَفَاءٌ سِوَاكَ فَارْجِعْ إِلَى قَدْ        | رِكَ يَا غَثٌ لَسْتَ مِنْ أَكْفَانِي    |
| ٤- كُنْتُ أَضْحُوكَتِي فَأَصْبَحْتَ مِنْ مَضِ      | غِكَ لِلشَّعْرِ ضُحْكَةَ الْغَوْغَاءِ   |
| ٥- وَتَعَدَّيْتَ فَوْقَ قَدْرِكَ لَمَّا            | قُلْتِ قَدْ عَدَّنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ  |
| ٦- أَبْعَرْضُ يِعَاقِفُهُ الْكَلْبُ نَتْنَا        | لَمْ يَزَلْ عُرْضَةً لِمَسِّ الْهَجَاءِ |
| ٧- خَلْتُ أَنْيَ أَرَاهُ كَفْنَا لِعَرْضِي         | أَوْ أَجَازِي فَعَالَهُ بِجَزَاءِ       |
| ٨- إِنَّ ذِكْرِي سُمْ بِفِيكَ وَحِيٌّ              | وَهُوَ دَاءٌ مَا إِنْ لَهُ مِنْ دَوَاءِ |
| ٩- هَبِّكَ أَدْرَجْتَ فِي كَسَاءِ الْكَسَائِدِ     | ي وَأَلْبَسْتَ فَرُونَ الْفَرَاءِ       |

- ١٠- وَبِسَلْحِ الْخَلِيلِ حُنَّكَتَ فِي الْمَهْدِ — فَأَصْنَبَحْتَ أَفْصَحَ الْفُصْحَاءِ  
١١- لَسْتُ إِلَّا غَنًّا غَثِيئًا ثَقِيلَ الرِّزِّ رُوحِ أَعْمَى تُعَدُّ فِي الْبُصْرَاءِ

التخريج : القصيدة له في إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/٣١٠ .

(٢) وقال : [من مجزوء الكامل]

- ١- أَمَّا الطُّلُوعُ فَمُخْبِرًا تَأْتُهُمْ ظَعَنُوا قَرِيبًا  
٢- لَمْ يَعْفَهَا مَطَرٌ وَلَمْ تَسْفِ الرِّيَّاحُ بِهَا كَثِيبًا  
٣- شَاهَدْتَ أَثَارَ الْحَبِيدِ بِبِهَا تَذَكُرُنِي الْحَبِيبَا  
٤- وَطَاءَ النَّعَالِ وَإِثْرَ مَفْـُـرٍ تَرَشَّ وَمُعْتَسَلًا رَطِيبَا

الرواية: (٣) ورد البيت الثالث في الدر الفريد برواية: " تذكرنا "

التخريج: الدر الفريد ٢/٢٦٧، ومحاضرات الأدباء ٤/٥٤٧، وفيهما: " وأنشد "

(٣) وقال : [من الطويل]

- ١- أَذَاهِبَةٌ نَفْسِي شُعَاعًا فَمَيَّتْ وَمُنْصَدَعٌ قَبْلَ انْصِدَاعِ النَّوَى قَلْبِي؟  
٢- مَخَافَةٌ بَيْنَ لَا تَلَاقِي بَعْدَهُ وَشَحْطِ النَّوَى بَعْدَ الزِّيَارَةِ وَالْقُرْبِ

التخريج: الزهرة ١/٢٢٦، وفيه " وأنشدني أحمد بن أبي طاهر "

(٤) وقال : [من مixel البسيط ]

- ١- أَنْكَرْتُ ذَلِّي، فَأَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْ ذَلَّةِ الْمُحِبِّ؟  
٢- أَلَيْسَ شَوْقِي وَفَيْضُ نَمْعِي وَضَعْفُ جِسْمِي شُهُودَ حُبِّي؟

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" برواية:

أَلَيْسَ وَجَدِي وَقَرَطُ شَوْقِي      وَطَوْلُ سُقْمِي شُهُودَ حُبِّي

التخريج: مصارع العشاق ٢/٢٦١، وتاريخ بغداد ٦/٣٨ وفيهما:  
(وأنشدني إبراهيم الحربي)، ومعجم الأدباء ١/٤٧ (تحقيق إحسان عباس)،  
وفيه: (أنشد رجل إبراهيم الحربي قول الشاعر) وفوات الوفيات ١/١٥ وفيه:  
(وأنشد رجل إبراهيم الحربي قول الشاعر)، والوافي بالوفيات ٥/٣٢١ وفيه:  
أنشده (أي إبراهيم الحربي) رجل، والبيت الثاني منهما لابن أبي طاهر في  
مجموع شعره ٢٩٤، ومحاضرات الأدباء ٣/١٦١، وقال محققه: إنه لأبي تمام  
في الطبعة السابقة للمحاضرات. قلت: لم يرد في ديوان أبي تمام، لذا فهو  
صحيح النسبة لابن أبي طاهر، ولا أشك كذلك في نسبة البيت الأول إليه، لأنه  
ملازم للبيت الثاني، ومصاحب له في المصادر التي روتها، والبيت الثاني لا  
ريب في نسبه إليه.

(٥) وقال: [من الطويل]

١- خَلِيلِي إِنِّي لَمْ أَجِدْ بَرْدَ مَشْرَبٍ      وَلَا طَعْمَ نَوْمٍ مُذْ نَأَتْ أُمُّ حَاجِبِ !  
٢- وَمَا زَالَ مَذْ لَمْ يَلْقَهَا الْقَلْبُ صَادِيًا      وَإِنْ كَانَ يُسْقَى مِنْ لَذِيذِ الْمَشَارِبِ

التخريج : الزهرة ١/٢٧٢، وفيه: "وأنشدني أحمد بن أبي طاهر".

(٦) وقال: [من الكامل]

١- قَلَمُ الْكِتَابَةِ فِي يَمِينِكَ آمِنٌ      مِمَّا يَعُودُ عَلَيْهِ فِيمَا يَكْتُبُ  
٢- قَلَمٌ بِهِ ظَفَرُ الْعَدُوِّ مَقْلَمٌ      وَهُوَ الْأَمَانُ لِمَا يُخَافُ وَيُرْهَبُ

٣- يُبْدِي السَّرَائِرَ وَهُوَ عَنْهَا مُخَجَّبٌ      وَلِسَانُ حُجَّتِهِ بَصَمَتْ يُعْرِبُ

التخريج: العقد الفريد ١٩٣/٤، وفيه: " وأنشد أحمد بن أبي طاهر في بعض الكتاب ويصف القلم".

(٧) وقال: [من الخفيف]

١- اسقنيها برغم من لام فيها      من نصيح وعاذل وحسود

التخريج: محاضرات الأدباء ٦٢٩/٢.

(٨) قال " أحمد بن أبي طاهر": دخلت يوماً على نبت جارية مخفاته، فقلت لها:

قد قلت مصراعاً فأجيزيه! فقالت: قل! فقلت: [من البسيط]

يا نبتُ حُسْنُكَ يَغْشَى بِهَجَّةِ الْقَمَرِ.

الرواية: ورد الشطر في بدائع البدائة برواية: " يعشى".

التخريج: المستظرف من أخبار الجواري ٧٢، والإماء الشواعر ١٢٩،

وبدائع البدائة ٨٢، ونشوار المحاضرة ١٢٨/٧-١٢٩، ونساء الخلفاء ١٠٣.

(٩) وقال: [من الخفيف]

١- مَا تَرَى فِي هَدِيَّةٍ مِنْ فَقِيرٍ      حِيلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَسَارِ

٢- يُغْرِبُ النَّاسُ فِي الْهَدَايَا إِلَى النَّاسِ،      وَيَهْدِي غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

٣- مُحْكَمَاتٍ كَأَنَّهَا قَطَعُ الرُّوْضِ      ضِ تَحَلَّتْ أَنْوَارُهُ بِالْبَهَارِ

التخريج: العقد الفريد ٢٨٦/٦ وفيه: " وأنشد أحمد بن أبي طاهر في هذا

المعنى"، ويؤكد نسبتها إليه جودة نظمه في معنى إهداء الهدايا. انظر المقطعة

المثبتة أسفل الصفحة نفسها في العقد الفريد، والمدرجة أيضاً في مجموع شعر ابن أبي طاهر ٣٢٠.

(١٠) وقال: [من الخفيف]

١- وَعَسَى فَرْجَةٌ تَفْتَحُ نَحْوِي نَاطِرَ النَّصْرِ بَعْدَ طَوْلِ انْتِظَارِ  
٢- مَا لَقِيتَ الْإِعْسَارَ بِالصَّبْرِ إِلَّا بِشَرَّتِي وَجُوهَهُ بِالْيَسَارِ

التخريج: الفرج بعد الشدة ٧٩/٥، وهما من القصيدة رقم ٦٥ ص ٣٠٩، وقد وردت هذه القصيدة في هذا المصدر بلا نسبة مشتملة على هذين البيتين، ومخلة بالبيتين ٧، ٨ من مجموع شعر " ابن أبي طاهر"، أما مكان هذين البيتين في القصيدة كما وردا في هذا المصدر فهو آخر القصيدة، ولا شك أن نسبتها لابن أبي طاهر صحيحة لملازمتها هذه القصيدة.

(١١) وقال: [من الكامل]

١- أَمْسَى نَجَاحٌ وَهُوَ رَهْنٌ بِالَّذِي  
٢- عَادَتْ عَلَيْهِ عَوَائِدُ السُّوءِ الَّتِي  
٣- حَسَنٌ وَمَوْسَى أَظْهَرَ مِنْ عَيْنِهِ  
٤- كَثُرَ الشَّمَاتُ بِهِ فَلَسْتُ تَرَى أَمْراً  
٥- مَا إِنْ رَأَيْتُ مُصِيبَةً مِنْ فِعْلِهَا  
كَسَبَتْ يَدَاهُ وَعَذْرُهُ مُتَعَذِّرُ  
كَانَتْ تَجُولُ بِرَأْيِهِ وَتَدْبِرُ  
مَا كَانَ مِنْ عَيْنِ الْخَلِيفَةِ يُسْتَرُ  
يَرْتِي لِمَنْ رَعَهُ وَلَا يُسْتَعْبَرُ  
حَسَنَ الشَّمَاتِ بِهَا فَمَا تُسْتَكْبَرُ

التخريج: تاريخ دمشق ٤٥٧/٦١.

(١٢) وقال: [من الطويل]

١- فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْقَضَاءِ فَرِيسَةً  
٢- مَجَالِسُهُمْ فِينَا مَجَالِسُ شَرْطَةٍ  
فَإِنَّ قَضَاءَ الْعَالَمِينَ لُصُوصُ  
وَأَيْدِيهِمْ دُونَ الشُّصُوصِ شُصُوصُ

التخريج: أدب الملوك للثعالبي ١٣٨ وفيه: "وأشُدَّ الصاحب في رسالة:  
قال أنشدني علي بن هارون بن المنجم لأحمد بن أبي طاهر، (وأشُدَّ البيتين).  
ثم ذكر الثعالبي: فأجازهما أبو جعفر الباحث بقوله:

سوى عُصْبَةٍ مِنْهُمْ تَخْصُّ بَعْفَةَ      والله في حكمِ الْعُمُومِ خُصُوصُ  
خُصُوصَهُمْ زَانَ الْبِلَادِ، وَإِنَّمَا      يَزِينُ خَوَاتِيمَ الْمُلُوكِ فُصُوصُ

والبيتان في يتيمة الدهر ٤/٤٤٣ منسوبان لابن المنجم، أنشدتهما "أبو جعفر  
الباحث". وأرجح نسبتها لأحمد بن أبي طاهر لاستقامة الرواية والسند في أدب  
الملوك. والبيتان بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٩٣، والمنتحل ١٤٥،  
والمنتحل ٤٨١/١.

(١٣) وقال: [من الرجز]

- ١- أَرَقَّنِي وَكُنْتُ بِالْعَرَقِ رَاقٍ
- ٢- بَعُوضَةٌ ذَاتُ شَوَى دَقَّاقٍ
- ٣- تَسْتَعْنِي بِمِنْضَعِ مَزَاقٍ
- ٤- كَأَنَّ صَوْتَ شَرَابِ مُشْتَقٍ
- ٥- صَوْتُ تَغْنُّيْهَا عَلَيَّ التَّرَاقِي

التخريج: البصائر والذخائر ١/٢٧٠ وفيه: "وأشُدَّ".

(١٤) وقال: [من السريع]

- ١- كَأَنَّمَا التَّفَّ بِرِيحَانِهِ      ثَوْبٌ مِنَ النَّرْجِسِ مَشْفُوقُ

التخريج: بدائع البدائة ٢٢٣.

(١٥) وقال: [من الطويل]

- ١ - أَلَا حَبْدًا حَبِيَّ وَأَرْضًا تَحْلُهَا) وثوبٌ عَلَيَّهَا فِي الثِّيَابِ رَفِيقُ  
٢- وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حَبِيٍّ الَّذِي مَا دَرَى بِهِ عَدُوٌّ وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ صَدِيقُ

التخريج: الزهرة ٤١٢/١، وفيه: وأنشدني أحمد بن أبي طاهر: "...."

يحلها..".

(١٦) وقال: [من الكامل]

- ١- وَعَارِضٌ مُبْتَسِمٌ قَدْ اسْتَهَلَ  
٢- حَتَّى إِذَا أَثْرَى الثَّرَى مِنْ وَبَلِهِ  
٣- كَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ رَحْمَةٍ  
وَمَدَّ أَطْنَابَ الْغَمَامِ وَأَظْلَمَ  
وَأَخْصَبَ الْجَدْبَ تَوَلَّى وَارْتَحَلَ  
وَمِنْ حَيَاةٍ بِحَيَاةٍ إِذْ نَزَلَ

التخريج: اللطائف والظرائف ٣٢٤ (ط دار الكتب المصرية)، وص ٢١٩

(ط دار المناهل)، وص ١٧٨ (ط مكتبة الآداب).

(١٧) وقال: [من الطويل]

- ١- فَأَرْسَلْتَهَا أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ مَقْدَمًا  
٢- تَدْبُ دَبِيبَ النَّمْلِ فِي كُلِّ مَفْصَلٍ  
٣- يَسْذُلُ لَهَا الصَّعْبُ الْجَمُوحُ قِيَادَةً  
٤- يَرَى الْفِطْنَ الدَّاهِيَّ عَلَيْهَا عِبَادَةً  
٥- يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالشَّاءِ لُطْفَهَا  
٦- وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ، بِأَهْوَنِ سَعْيِهَا،  
٧- وَلَوْ جَبَلٌ رَامَتْ إِزَالَةَ رُكْنِهِ  
وَأَسْرَعَ مِنْ سَيْلِ بَلِيلٍ إِذَا اخْتَلَّ  
لَطَافَتُهَا فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ وَالْحَيْلِ.  
وَتَهْدِي إِلَى طُرُقِ الضَّلَالِ فَلَا تَضِلُّ  
إِذَا مَا رَأَاهَا وَهِيَ أَخْتَلُّ مَنْ خَتَلُ  
وَيَسْتَنْزِلُ الْعَصْمَاءَ مِنْ شَعْفِ الْقَلِّ  
لَأَلْفَتِ الذَّنْبَ الْأَرْزَلَ مَعَ الْحَمَلِ  
بِرُقَيْتِهَا يَوْمًا لَزَلَّ بِهَا الْجَبَلُ

- ٨- يَغْرُ الْعُيُونُ زَهْدَهَا وَخُشُوعَهَا وَتَسْبِيحُهَا عِنْدَ الشَّرْقِ وَفِي الْأَصْلِ  
٩- تُسَهِّلُ مَا قَدْ كَانَ وَعَرَأَ طَرِيقَهُ وَتَفْتَحُ مَا قَدْ كَانَ غَلَقًا وَمَا قَفَلَ

التخريج: القصيدة له في أخبار النساء ١٨٢.

(١٨) وقال: [من الطويل]

- ١- جُنُونُ الْهَوَى فَوْقَ الْجُنُونِ وَلَا يُرَى هَوَى عَاقِلٍ إِلَّا كَأَخْرِ جَاهِلٍ  
٢- يُزَيِّنُ لِلْمَعْشُوقِ مَا هُوَ فَاعِلٌ وَيُغْرِي إِذَا مَا لَجَّ فِي الْعَدْلِ عَادِلٍ

التخريج: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ٣٤٧/٢، وحدث تحريف

في اسم الشاعر، حيث ورد هكذا: " أحمد بن طاهر".

(١٩) وقال: [من الكامل]

- ١- كَانَ الشَّبَابُ مَطِيَّةً أَنْضَيْتَهَا فِي اللَّهْوِ بَيْنَ مُحَرَّمٍ وَمُحَلَّلٍ  
٢- وَبَلَغَتْ غَايَةَ مَا يَلَذُّ بِهِ الْفَتَى مِنْ صَبْوَةٍ وَقُتُوَّةٍ وَتَغَزُلٍ  
٣- فَلَهَوْتُ غَيْرَ مُعَلٍِّ وَفَتَكْتُ غَيْرَ رَ مُضِلٍِّ وَتَسَكْتُ غَيْرَ مُعَدِّلٍ

التخريج: التذكرة الفخرية ٤٧.

(٢٠) وقال: [من الكامل]

- ١- فَتَقَّتْ جُيُوبَ الرُّوضِ مِنْهَا دِيمَةً حَلَّتْ عَزَالِيهَا صَبَابًا وَقَبُولُ  
٢- وَلَهَا عُيُونٌ كَالْعُيُونِ نَوَاطِرُ تَبْدُو فَمِنْهَا أَمْرَةٌ وَكَحِيلُ

التخريج: العقد الفريد ٤١٨/٥. وفيه: " وأنشد ابن أبي طاهر لنفسه".

(٢١) وقال: [من السريع]

- ١- يَا حَاسِدًا فَضْنُلْ أَمْرِي سَيِّدْ  
٢- لَا زَلْتِ إِلَّا بَاغِيًا حَاسِدًا  
٣- وَزَادَ مَنْ تَحَسَّدُهُ نِعْمَةً  
٤- وَلَمْ يَزَلْ ذُو النَّقْصِ مِنْ نَقْصِهِ  
أَصْبَحَ قَدْ أَحْسَنَ فِي فِعْلِهِ  
لِكُلِّ ذِي نُبُلٍ عَلَيَّ نُبْلُهُ  
دَائِمَةً تَبَقَى عَلَيَّ مِثْلُهُ  
يَحْسَدُ ذَا الْفَضْلِ عَلَيَّ فَضْلُهُ

التخريج: بهجة المجالس ٤١٧/١، والرابع فقط أدرجه المحقق في  
مجموع شعر ابن أبي طاهر ص ٣٢٠.

(٢٢) وقال: [من الوافر]

- ١- وَأَكْثَرُ مَا أَلْذُبُهُ وَأَلْهُو  
مُحَادَثَةُ الضُّيُوفِ عَلَيَّ الطَّعَامِ

التخريج: محاضرات الأدباء ٥٨٨/٢.

(٢٣) وقال: [من البسيط]

- ١- لَوْ لَمْ تَكُنْ حَرَكَاتِ الْمَضْغِ تُؤَلِّمُهُ  
لَكَانَ أَكْثَرَ خَلْقِ اللَّهِ إِخْوَانًا

التخريج: محاضرات الأدباء ٦٠٨/٢.

(٢٤) وقال: [من البسيط]

- ١- وَكَلَّمْنَا بِالرَّدَى وَالْمَوْتِ مُرْتَهَنٌ  
٢- مَنْ الَّذِي أَمِنَ الدُّنْيَا فَلَمْ تَخُنْ  
٣- كُلُّ يُقَالُ لَهُ قَدْ كَانَ ثُمَّ مَضَى  
فَمَا نَرَى فِيهِمَا فَكَا لِمُرْتَهَنٍ!  
أَوِ الَّذِي اعْتَزَّ بِالدُّنْيَا فَلَمْ تُهِنْ؟  
كَأَنَّ مَا كَانَ فِي دُنْيَاهُ لَمْ يَكُنْ

التخريج: معجم الأدباء ٦/٢٤٧٤، وتضاف هذه الأبيات إلى القصيدة رقم ١١٦ ص ٣٢٦ من مجموع شعر " ابن أبي طاهر"، وقد تمثل بها من دون إفصاح عن اسم قائلها " أبو سعيد السيرافي"، ومعها البيتان الأولان من قصيدة "ابن أبي طاهر"، فكان هذه الأبيات من بقية القصيدة التي قال المحقق: إنها طويلة.

(٢٥) وقال: [من الخفيف]

١- حَالٌ عَمَّا عَهَدْتُ رَبِّبُ الزَّمَانِ      وَاسْتَحَالَتْ مَوَدَّةُ الْإِخْوَانِ  
٢- اسْتَوَى النَّاسُ فِي الْخَدِيعَةِ وَالْمَكْرِ      رِ، فَكُلُّ لِسَانُهُ اثْنَانِ

التخريج: تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب وفيه: " وأنشدني أحمد بن أبي طاهر الكاتب" ص ٥٢ (تحقيق: عصام شبارو)، ص ٢٠ - ٢١ (تحقيق: عبد الرحمن محمود) .

(٢٦) وقال: [من الخفيف]

١- لَا يَمَلُّ اللِّسَانُ مِنْهُ وَلَا أَصْنُ      بِيحٍ مِمَّا تَمْجُّهُ الْأَذَانُ

التخريج: الدر الفريد ١/١٧٦.

(٢٧) وقال بهجو المفضل بن سلمة:

[من الكامل]

١- إِنَّ الْمُفْضَلَ نَقَصَهُ فِي نَفْسِهِ  
٢- وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَقْوَةٍ وَمَفْهَةٍ  
٣- وَلَقَدْ أَرَدْتُ هَجَاءَهُ وَكَفَيْتَهُ  
٤- وَمَتَّى يَقُلْ شِعْرًا عَلِمْتُ بِأَنَّهُ  
وَفَعَالَهُ قَدْ حَطَّ فَضْلَ أَبِيهِ  
يَهْجُوهُ مَا بَلَغَ الَّذِي هُوَ فِيهِ  
بِاللُّؤْمِ مِنْهُ لَوْ أَنَّهُ يَكْفِيهِ  
مَنْ نَتَنَ رَائِحَةَ تَمْرٍ بِفِيهِ

- ٥- فَهَوَ الْمُخَسَّسُ لَا الْمُفَضَّلُ إِنَّهُ بِأَبِيهِ إِنْ نَسَبُوهُ غَيْرُ شَبِيهِ  
٦- وَكَأَنَّ نَكْهَتَهُ رَوَائِحُ عَرِضَتُهُ فَجَلِيْسَتُهُ بِاللَّيْتَنِ فِي مَكْرُوهِ

التخريج: إنباه الرواة على أنباء النحاة ٣/٣٠٩، والبيتان: الأول والأخير فقط في مجموع شعر ابن أبي طاهر ٣٢٧.

(٢٨) وقال: [من الهزج]

- ١- مَضَى (أَمْسَى) بِمَا فِيهِ وَيَوْمِي أَنَا رَاجِيهِ  
٢- وَآلِي فِي غَدِ الْجَائِي خَطْبٌ سَأَلَا قِيهِ  
٣- فَأَمَّا هُوَ يُمَضِّي وَإِنَّمَا أَنَا أَمُضِيهِ

التخريج: قطب السرور ٢٨١، وفيه: " وأنشد أحمد بن أبي طاهر"، والبيت الأول فيه هكذا: "أمس".

ثانيا: ما نسب إليه وإلى غيره :

(١) ونسب إليه وإلى "نبت":

[من البسيط]

فَهَلْ لَنَا فِيكَ حَظٌّ مِنْ مُوَاصَلَةٍ أَوْ لَا فَإِنِّي رَاضٍ مِنْكَ بِالنَّظَرِ!؟

الرواية: ورد الشطر في بدائع البدائة برواية: " يعشي" .

التخريج : البيت له في المستطرف من أخبار الجواري ٧٢، وهو لنبت في الإماء الشواعر ١٢٩، وبدائع البدائة ٨٢، ونشوار المحاضرة ٧/١٢٨-١٢٩، ونساء الخلفاء ١٠٣ .

(٢) ونسب إليه، والصواب أنهما لـ "أبي نواس":

[من الوافر]

أُرِيدُ مُحَمَّدًا فَإِذَا التَّقِينَا      تَكَلَّمَتِ الضَّمَائِرُ فِي الصُّدُورِ  
فَارْجِعْ لِمَ أَلْمَهُ وَلَمْ يَلْمِنِي      وَقَدْ فَهَمَ الضَّمِيرُ مِنَ الضَّمِيرِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان أبي نواس، وعيون الأخبار،  
والعقد الفريد برواية: "أزور".

(٢) وورد البيت الثاني في المصادر السابقة برواية: "وقد رضي الضمير  
عن الضمير".

التخريج: البيتان لابن أبي طاهر في المصون في سر الهوى المكنون ١٠٢،  
وهما لأبي تمام في الزهرة ١/١٤٨، وبلا نسبة في عيون الأخبار ٣/٢٦، والعقد  
الفريد ٤/٢٢٧، وهما لأبي نواس في شرح ديوانه ١/٤٧٧، وبعدهما فيه:  
أُمُورٌ لَيْسَ يَعْرِفُهَا سِوَانَا      يُحَيِّرُ لُطْفُهَا بَصَرَ الْبَصِيرِ

(٣) ونسب إليه، وإلى غيره :

[من المنسرح]

أَكْبَانُ حَقًّا كِتَابُ ذِي مِقَّة      يَكُونُ فِي صَدْرِهِ: وَأَمْتَعُ بِكَ

الرواية: ورد البيت في ديوان عبد الصمد بن المعذل برواية: "إن جفاء  
كتاب ذي مقة".

التخريج: نسب هذا البيت لابن أبي طاهر في طراز المجالس ٢٢٨،  
وأرجح نسبه لعبد الصمد بن المعذل، فهو في ديوانه ٦٦، وانظر ما به من  
مصادر.

(٤) ونسب إليه، والصواب أنه لأبي تمام:

[من الطويل]

إِذَا الْيَدُ نَالَتْهَا بَضِغْنٌ تَوَقَّرَتْ      عَلَى ضَعْفِهَا ثُمَّ اسْتَقَادَتْ مِنَ الرَّجْلِ

التخريج: طبقات الشعراء ٤١٦، وقال ابن المعتز " وابن أبي طاهر هو  
القاتل: (وذكر البيت)، وقال: هذا البيت في قصيدة لأبي تمام. والبيت لابن أبي  
طاهر. قلت البيت لأبي تمام في ديوانه ٥٢٠/٤ برواية " نالَتْهَا بَوْتِرٌ " .

(٥) ونسب إليه، وإلى غيره:

[من البسيط]

١- كَانَتْ مَجَالِسُنَا بِالْأَنْسِ نَقَطُهَا      وَبِالسُّرُورِ وَيَسْنُطُ الْوَجْهَ وَالْمَالَ  
٢- فَصَارَتْ الْيَوْمَ مَا يَعْدُو مَجَالِسَنَا      وَصَفَ الْهَمُومَ وَشَكَايَ الْبَثِّ وَالْحَالَ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الأمالي الخميسية برواية: " للأنس يبذله  
وللسرور".

(٢) وورد البيت الثاني في المنتحل برواية: " ما تعدو مجالسنا شكوى  
الهموم"، وورد في الأمالي الخميسية برواية: " ما تعدو مجالسنا دفع".

التخريج: الأمالي الخميسية ٤٥/١، وفيه: وأنشدني أحمد بن أبي طاهر  
لنفسه، وهما لعبد الله بن عبيد الله في المنتحل ٥٤٣/٢، وبلا نسبة في المنتحل  
.١٦٨

(٦) وقال ابن أبي طاهر في ابن ثوابة:

[من البسيط]

- ١- في كُلِّ يَوْمٍ صُدُورُ الْكُتُبِ صَادِرَةٌ
  - ٢- عَنْ خَطِّ أَقْلَامِهِ خَطُّ الْقَضَاءِ عَلَى السِّ
  - ٣- لُعَابِهَا عَلَّلَ فِي الصَّنَدْرِ تَنْفِثُهُ
  - ٤- كَأَنَّ أَسْطَارَهَا فِي بَطْنِ مُهْرَقِهَا
- مِنْ رَأْيِهِ وَنَدَى كَفَيْهِ عَنْ مُثَلِّ  
أَعْدَاءِ بِالمَوْتِ بَيْنَ البِيضِ وَالْأَسْلِ  
وَرُبَّمَا كَانَ فِيهِ النَّفْعُ لِلْعَلَلِ  
نُورٌ يُضَاحِكُ دَمْعَ الوَاكِفِ الخَضَلِ

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في زهر الآداب برواية: "خط القضاء على كل الخلائق بين...".

(٣) وورد صدر البيت الثالث في المصدر السابق برواية: "لعابه علل والصدر ينفثها".

(٤) وورد البيت الرابع فيه أيضًا برواية: "كأن أسطره".

التخريج: العقد الفريد ٢/٢٠٢، وقال "ابن عبد ربه": "إن ابن أبي طاهر" قالها في ابن ثوابة، وهي لأحمد بن أبي العباس بن ثوابة في زهر الآداب ٨٣٦/٢ باختلاف في الترتيب، وبزيادة بيت، هو:

كالنارِ تُعْطِيكَ مِنْ نُورٍ وَمِنْ حُرْقٍ وَالدهرُ يُعْطِيكَ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ جَدَلٍ

(٧) ونسب إليه، والصواب أنهما لأبي علي البصير:

[من الوافر]

١- خَبَا مَصْبَاحُ عَقْلِ أَبِي عَلِيٍّ وَكَانَتْ تَسْتَضِيءُ بِهِ الْعُقُولُ

٢- إذا الإنسان مات الفهم منه فإن الموت بالباقي كليل

التخريج: الوافي بالوفيات ٣٤/٢٤ ، وهما لأبي علي البصير في مجموع شعره ٢٨١/٢ .

(٨) ونسب إليه وإلى غيره، والصواب أنه لـ "سعيد بن حميد":  
[من مجزوء الكامل]

عَلِمَ الْجَمَالَ تَرَكْتِي بِهِوَكَ أَشْهَرَ مِنْ عَلَمِ

الرواية: ورد البيت في الأغاني برواية: "في الحب أشهر".

التخريج: البيت لأحمد بن أبي طاهر في الأغاني ٣٠٥/١٩، والإمام الشواعر ٦٠، وبدائع البدائة ١١١، وهو في المذاكرة ٢٤٣ لسعيد بن حميد، ولم يرد في أشعاره، ولا في المستدرك عليها (المنشور في كتاب المستدرك على صناع الدواوين)، وهو لفضل الشاعرة في الأغاني ج ١٩ / ٣٠٢ من مقطعة في ثمانية أبيات.

(٩) ونسب إليه وإلى غيره:

[من الوافر]

١- مَتَى مَا ازْدَادَ عُمْرُكَ كَانَ نَقْصًا وَنَقْصَانُ الْحَيَاةِ مَعَ التَّمَامِ

الرواية: ورد البيت في التبيان في شرح الديوان برواية: "إذا ما ازداد".

التخريج: البيت لأحمد بن أبي طاهر في المنصف ٣٤٩، وهو لعبد الله بن طاهر في التبيان في شرح الديوان ٣٥٧/١ .

هذا، وهناك طائفة من المقطعات نسبت في بعض المصادر إلى "أحمد بن أبي طاهر" وهما، وأعرضت عن سردها، وإعادة تحقيقها هنا؛ لأنها مذكورة ومحققة في دواوين أصحابها، وهذا بيان بما وقفت عليها منها:

(١٠) في الزهرة ٥٢/١ انتفة في بيتين في أول الصفحة، أنشدهما ابن أبي طاهر، وهما للبحرّي في ديوانه ٧٩٥/٢ في مقطعة مكونة من ثلاثة أبيات.

(١١) وفي الزهرة أيضاً ٥٣٥/٢ سبعة أبيات على قافية النون، أنشدها ابن أبي طاهر، وهي لأبي تمام في ديوانه ١٣٩/٤، وقد ذكر ذلك محقق الزهرة.

(١٢) وفي الزهرة أيضاً ٦١٤-٦١٥/٢ خمسة مقطعات بداية من آخر بيتين في صفحة ٦١٤/٢، التي قدم لهما مصنف الزهرة بقوله: " وأنشدها أحمد ابن أبي طاهر لنفسه " ثم فصل المقطعات عن بعضها بقوله: " وله أيضاً"، وتبين لمحققي الزهرة أن هذه المقطعات لأبي تمام، وخرجها على ديوانه، غير أنهما خرجا المقطعة الأخيرة ذاكرين في تخريجها " من كلمة له في الديوان ٢٦٧/١"، والضمير يعود على أبي تمام المذكور في الحاشية السابقة، وربما يكون عدم ذكر ديوان البحرّي سهواً منهما، فالمقطعة للبحرّي في ديوانه ٢٦٧/١، وليست لأبي تمام كما يظهر من تخريجها، وهي أيضاً ليست لابن أبي طاهر كما ذهب مصنف الزهرة .

(١٣) وفي المنتحل للثعالبي ٥٢ نتفتان في أربعة أبيات، نسبتا صراحة لابن أبي طاهر، وهذا وهم من الثعالبي، فالأولى لأشجع السلمي في مجموع شعره ٢١٧-٢١٨، والثانية في مجموع شعر ابن أبي طاهر، وأشار: "محمد

حسين الأعرجي" إلى عدم خلوص نسبتها إليه، وذكرت ذلك، وأومات إلى محل تخريجها المكثف في موضعه من هذا البحث.

(١٤) وفي المنستحل ١٠٥ نتفتان أيضاً، نسبتا صراحة إلى ابن أبي طاهر، وهذا وهم، فهما للبحثري في ديوانه؛ الأولى في ص ١/١٩٤، والثانية في ص ٢/١٢٥٧.

### ثالثاً: رصد ما لم يرصد من روايات الأبيات:

لم تستوعب محاولة " هلال ناجي " لجمع شعر " أحمد بن أبي طاهر " كل الروايات التي أتت على ذكرها مصادر التراث العربي التي روت هذا الشعر، فهناك روايات أخرى لأبيات كثيرة في المصادر التي رجع إليها، ولكنه لم يرصدها، وهناك روايات لكثير من الأبيات ذكرت في مصادر لم يرجع إليها، وبالتالي فاته رصد رواياتها وتخريجها، وأثبت الآن ثبناً بما يجب أن يضاف إلى روايات الأبيات في مجموع شعر " ابن أبي طاهر " إتماماً للتحقيق، وتطلعاً إلى تزويد الباحث والقارئ بروايات أخرى للأبيات، لعل فيها فائدة للشعر والشاعر، مشيراً إلى أن في هذا الثبوت روايات يفضل الأخذ بها لأنها أصح من الروايات المعتمدة في نص المجموع.

- النتفة رقم (١٤) ص ٢٩٣: ورد البيت الأول منها في المحاسن والأضداد ٢٦، والمحاسن والمساوي ٣٩٤، وربيع الأبرار ٣/٤٢٠، ومحاضرات الأدباء ٢/٤١٠، والدر الفريد ٤/١٤١، ٣١١/٤ بالرواية المثبتة في هامش هذه النتفة اعتماداً على أخبار أبي تمام ٢٥٠. وورد البيت الثاني منها في المصادر السابقة، والدر الفريد ٣١١/٤ بالرواية المثبتة في هامش هذه النتفة اعتماداً على أخبار أبي تمام ٢٥٠.
- النتفة رقم (١٨) ص ٢٠٤ ورد البيت الأول منها في ديوان المعاني برواية: "بمجلس على الشكوى"، وورد في زهر الآداب ١/٢٩٨ برواية: "بمجلس"، وورد في الزهرة ١/١١٤ برواية: "ولا عذر الذنوب".
- القصيدة رقم (٢٠) ص ٢٩٦ ورد البيت الثالث منها في الدر الفريد ١/٢٠١، ٥/١٢٩ برواية: "أين وثقت".
- النتفة رقم (٢٢) ص ٢٩٧ وردت في نضرة الإغريض ٢١٠ برواية: "وقد... كلب معقف"، وورد في البديع لابن منقذ ١٨٧ برواية: "كلب معقف الذنب".
- النتفة رقم (٢٣) ص ٢٩٧: ورد البيت الثاني منها في المنتحل ٦٧ ومطبوع المنتحل ١/٣٠٠ ونزهة الأبصار ٣٩ برواية: "إلى أمري".
- النتفة رقم (٢٥) ص ٢٩٨: ورد البيت الأخير منها في الزهرة ٧٠٦ برواية: "تصف حباب".

- النتفة رقم (٣٠) ص ٢٩٩: ورد البيت الأول منها في محاضرات الأدباء ٢٧/٢ برواية: "وذالت صعابها"، وورد البيت الثاني فيه أيضاً برواية: "وما انتشرت".
- النتفة رقم (٣٦) ص ٣٠٠: ورد البيت الأول منها في مطبوع المنتخل ٤٥١/١ برواية: "بلوتهم" بدلا من: "بلوناهم".
- النتفة رقم (٣٩) ص ٣٠١: ورد البيت الأول منها في الزهرة ٦٣٣-٦٣٢/٢ برواية: "في القلب حرة... منه"، وورد في الأوائل لأبي هلال العسكري ٢٦١ برواية: "كنار الشوق في الصدر والحشا"، وورد في ديوان المعاني ٢١٤/١ برواية: "في القلب والحشا... وأومد"، وورد في التذكرة الحمدونية ٤٢/٩ برواية: "ويوم كحر". وورد البيت الثاني منها في الزهرة ٦٣٣-٦٣٢/٢ برواية: "به... في ألفاظه". وورد في ديوان المعاني ٢١٤/١ برواية: "قائلا... في ألفاظه". وورد في زهر الآداب ٤٠٧/١ برواية: "به جالساً... في ألفاظه". وورد في التذكرة الحمدونية ٣٤٢/٩ برواية: "المبرد قائلاً".
- النتفة رقم (٤٠) ص ٣٠١-٣٠٢: ورد البيت الأول منها في المنتخل ٩٤، ومطبوع المنتخل ٣٦٢/١ برواية: "بره وبلاءه \* فقصرني ... لجاهد".
- النتفة رقم (٥٢) ص ٣٠٥: ورد البيت الأول منها في الجليس والأنيس برواية: "وكيف".
- القصيدة رقم (٦٥) ص ٣٠٩: ورد البيت الأول في مطبوع الأنس والعرس ٢٤٧ برواية: "إن أكن خنت"، وورد البيت السادس منها فيه أيضا برواية: "فما ألفيت".

- المقطعة رقم (٦٦) ص ٣١٠: ورد البيت الثالث منها في ديوان العتبي ٦٢، والمحاسن والأضداد ٤٧، والمحاسن والمساوي ٢١١ برواية: "له في ندى المعروف"، وورد في ديوان المعاني ٣٠/١ برواية: "له في بني الحاجات أيد كأنها"، وورد في التذكرة الحمدونية ٢٥/٤ برواية: "وأنعمه في الناس فوضى كلها".
- المقطعة رقم (٧٧) ص ٣١٤: ورد البيت الأخير منها في الدر الفريد ٤٢٦/٥ برواية: "أم أحس".
- النتفة رقم (٧٨) ص ٣١٤ ورد البيت الثاني منها في محاضرات الأدباء ٢٢٣/٣ برواية: "الطرف للطرف".
- النتفة رقم (٧٩): وردت في الموشى برواية: "أو زهقا" بدلا من: "أو رهقا"، وهي رواية أدق من رواية مجموع شعر "ابن أبي طاهر".
- المقطوعة رقم (٨٦) ص ٣١٧ ورد البيت الثاني منها في الوافي بالوفيات ٣٧٣/٦ برواية: "فلسانه قد حال".
- النتفة رقم (٩١) ص ٣١٨: ورد البيت الثاني منها في مطبوع المنتخل ٧٠٩/٢، والدر الفريد ٣٢٣/٣ برواية: "بين التماسك.....بين الهوى".
- المقطوعة رقم (٩٥) ص ٣٢٠: ورد البيت الرابع منها في عيون الأخبار ٤٠/٣ برواية: "فهي من ملكه".
- النتفة رقم (١٠١) ص ٣٢١: وردت في محاضرات الأدباء ٢٧٣/٢ برواية: "ولا يساوي".
- المقطعة رقم (١٠٧) ص ٣٢٣: ورد البيت الثاني منها في خزنة الأدب للبغدادي ٢٥٥/٥-٢٥٦ برواية:

فردتني ابتلاي إلى عليّ بن يحيى بعد تجريب الأنام

• القصيدة رقم (١١١) ص ٣٢٤ ورد البيت الثالث منها في مطالع البدور ٥٠٣/٢ برواية: "إتعا به وحمامه"، وورد البيت الرابع منها فيه أيضاً برواية: "في حزنه وسهوله"، وهي رواية أدق من رواية مجموع شعر "ابن أبي طاهر"، وورد البيت الثامن منها فيه كذلك برواية: "فكانه.... منتقل وما \* جرت".

• النتفة رقم (١٢١) ص ٣٢٧-٣٢٨ ورد البيت الثاني منها في البصائر والذخائر ١٠٣/٨ برواية: "من هجره \* أموت من".

رابعاً: استقصاء مصادر تخريج القصائد والمقطوعات الشعرية:

ألمحت آنفاً إلى أن هناك طائفة من المصادر لم يتم الرجوع إليها في مرحلة جمع الشعر، وقد أدى ذلك إلى إخلال مجموع شعر "ابن أبي طاهر" بكثير من الأبيات، ومن المسلم به أن يؤدي عدم الرجوع إلى تلك المصادر إلى إيجاد نقص في الروايات، والتخريجات، ومن المسلم به أيضاً أن استقصاء مصادر التخريج يعدّ أحد الأمور الأساسية اللازمة في جمع الدواوين التي فقدت أصولها المخطوطة وتحقيقتها، ولهذا الاستقصاء أهمية عظمى في الدراسات الأدبية والنقدية، فهو يشير إشارة بينة إلى مكانة الشاعر، ومنزلته الفنية من خلال سيرورة الشعر، وتهافت الرواة على روايته، كما يفصح عن طبيعة هذا الشعر واتجاه الشاعر الشعري، وذلك من خلال إدراك طبيعة المصادر التي أنت على رواية هذا الشعر، كما يساعد الباحث، ويعبد السبيل أمامه لدراسة هذا الشعر، لأن فيه ذكراً للمصادر، وتحديداً لأماكن الشعر فيها، ومن ثم يسهل

على الباحث الرجوع إليه في تلك المصادر لإدراك ما قد يكون فيها من تعليق نقدي، هذا فضلاً عن كون الاستقصاء يزيد في توثيق الشعر، وتعزيز نسبته للشاعر، ومن ثم يجعل الدارس مطمئناً إلى صحة نسبة هذا الشعر إليه، لذا كانت أهمية استقصاء مصادر التخريج في العملية التحقيقية عظيمة، خاصة في جمع الدواوين ذات الأصول المفقودة، ولا قيمة لأي عمل - من الوجهة الأكاديمية - " يتم دون مراعاته، والحرص على القيام به وإتمامه على أكمل وجه، فعلى المحقق إذن ملاحقة الأبيات وجمعها من كل المصادر التي اشتملت عليها، وعليه بعد ذلك إثبات كل المصادر التي روت هذه المقطعة أو بعض أبياتها، ولا يكفي بذكر بعض المصادر - كما فعل المحقق - ولا يعد إثبات المحقق كل المصادر في هامشه من باب الفضول والزيادة التي ليست لها فائدة. وانطلاقاً من هذه الأهمية بادرت إلى استقصاء تخريج قصائد ومقطعات "أحمد بن أبي طاهر"، وهذا ثبت ضمنته من التخريجات ما لم يتضمنه المجموع الشعري:

والحقيقة أن جامع شعر " ابن أبي طاهر " قد بذل جهداً كبيراً في ملاحقة المقطعات والنتف الشعرية في كثير من مصادر التراث العربي، وأثبت المصادر التي روت هذا الشعر أسفل كل مقطعة ونتفة، ولكن ليس معنى ذلك أنه استقصى كل مصادر التخريج، فهذا أمر يحتاج إلى جهد خارق يفوق طاقة الفرد، بسبب صعوبة الحصول على كثير من مصادر التراث التي قد تطبع خارج القطر الذي يقطنه المحقق.

ومهما يكن من أمر تلك المصادر التي لم يرجع إليها المحقق، ولم يستقص منها مصادر التخريج، فقد رجعت إلى طائفة من تلك المصادر، وكثفت من تخريج المقطعات والنتف، كما استدركت على المحقق تخريجات كثيرة

لكثير من المقطعات والنتف من مصادر رجع إليها وأفاد منها، وهذا ثبت بما  
تجمع لدي من تخريجات، تضاف إلى تخريجات المحقق لتكتمل الصورة التامة  
للتحقيق كي يعطي ثماره يانعة .

- النتفة رقم (١) ص ٢٨٩ لأحمد بن أبي طاهر في التشبيهات ٢٥٦.
- النتفة رقم (٥) ص ٢٩٠ له في طراز المجالس ٨٩.
- النتفة رقم (١١) ص ٢٩٢ له في طراز المجالس ٨٩.
- النتفة رقم (١٤) ص ٢٩٣ له في المصادر الآتية: المحاسن والأضداد، ٢٦،  
والمحاسن والمساوي، ٣٤٩، وربيع الأبرار ٢/٤٢٠، والدر الفريد ٤/٣١١،  
والوفاي بالوفيات ٢٢/٣٠٦، ومحاضرات الأدباء ٢/٤١٠.
- النتفة رقم (١٥) ص ٢٩٣ نسبت إليه في محاضرات الأدباء ٢/٤١٠، والدر  
الفريد ٤/٣١١، والثاني له فيه ٤/١٤١، ووردت بلا نسبة في المصادر  
الآتية : المحاسن والأضداد ٢٦، والمحاسن والمساوي ٣٩٤، وربيع الأبرار  
٣/٤٢٠.
- المقطعة رقم (١٨) ص ٢٩٤ البيت الأول منها لأعرابي في ديوان المعاني  
١/٣٥٢، وزهر الآداب ١/٢٩٨، وورد هذا البيت بلا نسبة في الزهرة  
١/١١٤، والجدير بالذكر أنه ورد في هذه المصادر في مقطعة مكونة من  
أربعة أبيات، وهي في مجموع شعر " ابن أبي طاهر " ثلاثة.
- القصيدة رقم (٢٠) ص ٢٩٦ وردت الأبيات ٣، ٤، ٧ له في الدر الفريد  
١/٢٠١، ٥/٣٧١، ٥/١٢٩، والتوالي ، والبيت الأخير منها له في يتيمة  
الدهر ٢/٣٦٧ .

- النتفة رقم (٢٢) ص ٢٩٧ له في البديع لابن منقذ ١٨٧ ونضرة الإغريض ٢١٠، وطرز المجالس ٨٩.
- النتفة رقم (٢٣) ص ٢٩٧ له في المنتحل للثعالبي ٦٧، ونزهة الأبصار ٣٩.
- النتفة رقم (٢٤) ص ٢٩٧ له في لباب الآداب للثعالبي ٩٠/٢، والأول منها له في نهاية الأرب ٩٤/٣، وهي له في سير أعلام النبلاء ١٠٤/٥.
- النتفة رقم (٢٨) ص ٢٩٨ بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٣٠، وكتبها المحقق على هيئة النثر، وهي له في المنتحل ٥٠.
- النتفة رقم (٣٠) ص ٢٩٩ له في محاضرات الأدباء ٢٧/٢.
- النتفة رقم (٣٦) ص ٣٠٠ بلا نسبة في الصداقة والصديق ١٨١، والمنتخل ٤٥١/١ (الأول فقط).
- النتفة رقم (٣٩) ص ٣٠١ له في التذكرة الحمدونية ٣٤٢/٩، والزهرة ٦٣٢/٢ - ٦٣٣، والوافي بالوفيات ٢١٧/٥، وبلا نسبة في الأوائل للعسكري ٢٦١، وديوان ٢١٤/١، وزهر الآداب ٤٠٧/١، وتاريخ بغداد ٣٨٦/٣.
- النتفة رقم (٤٠) ص ٣٠١-٣٠٢ له في المنتحل ٩٤، والثاني منها له في محاضرات الأدباء ٣١/٢، وهي له في شرح نهج البلاغة ١١٧/١٨، والدر الفريد ١٢/٤، والثاني منها له فيه ٣٢٢/٥.
- النتفة رقم (٥١) ص ٣٠٥ له في الجليس والأنيس ٤٣٣/١.
- النتفة رقم (٥٢) ص ٣٠٥ له في الدر الفريد ٥٩/٣، وذكر مؤلفه أن الثاني منها للبحثري، وهو عند ابن أبي طاهر تضمنين.

• النتفة رقم (٥٣) ص ٣٠٥-٣٠٦ له في الدر الفريد ٢٣٠/٣، والسادس منها فيه ٣٧٠/٣، والسابع فيه ٤٣٦/٥، والثامن فيه ٢٨٠/١، والأخير فيه ٢٠٣/٢.

• القصيدة رقم (٦٥) ص ٣٠٩ وردت بلا نسبة في الفرج بعد الشدة ٧٩/٥ ماعدا البيتين ٧ ، ٨ وبزيادة بيتين لم يردا في مجموع شعر " ابن أبي طاهر" ، تم إدراجهما في هذا البحث .

• المقطعة رقم (٦٦) ص ٣١٠: ذكر المحقق في تخريجها ما يلي: مخطوطة المنتل الورقة ٣٩، والثاني، والثالث وحدهما للعتابي في روضة العقلاء ٢٤٥. قلت: البيتان ١ ، ٢ للعتابي في مجموع شعره ٦٢، والبيتان ٢ ، ٣ أنشدتهما ابن الأعرابي في التشبيهات ٤٠١، وهما بلا نسبة في المحاسن والأضداد ٤٧، والمحاسن والمساوي ٢١١، ونثر النظم وحل العقد ٣٠، والحماسة البصرية ٥٢٦/٢، والتذكرة الحمدونية ٢٥/٤، والغرر والعرر ٣٥٦ بزيادة بيت لم يرد هنا، وهما لابن طيفور في التذكرة الفخرية ٢٥٦، وأنشد ثعلب البيت الثاني في نضرة الإغريض، ١٤٩، والبيت الأول لأبي الأسد التميمي في الدر الفريد ٧/٥، وهو لأبي الأسد أيضا ضمن مقطعة في ديوان المعاني ٣٠/١.

• النتفة رقم (٧٦) ص ٣١٤ لابن أبي طاهر في الدر الفريد ٢٢٨/١.

• النتفة رقم (٧٨) ص ٣١٤ له ورد البيتان ١ ، ٢ منها بلا نسبة في محاضرات الأدباء ٢٢٣/٣ .

• النتفة رقم (٧٩) ص ٣١٥ بلا نسبة في الموشى ٤٢.

• النتفة رقم (٨٠) ص ٣١٥ تمثل ابن الأثير بالبيتين ١ ، ٢ منها في كتابه المثل السائر ٤٠/٢.

- النتفة رقم (٨٢) ص ٣١٥ بلا نسبة في مجموعة المعاني ٨٣٧/٢.
  - النتفة رقم (٨٦) ص ٣١٧ له في الوافي بالوفيات ٣٧٣/٦ .
  - النتفة رقم (٩٠) ص ٣١٨ له في الدر الفريد ٨٠/٣.
  - النتفة رقم (٩١) ص ٣١٨ له في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٣٠٩ البيت الثاني منها له في لباب الآداب ٩٠/٢، وأنوار الربيع ١١١/٢ .
  - النتفة رقم (٩٥) ص ٣٢٠ ورد البيت الرابع منها في عيون الأخبار ٤٠/٣ منسوباً لبعض العمال.
  - النتفة رقم (١٠١) له في محاضرات الأدباء ٢٧٣/٢، وبلا نسبة في الغرر والعرر ٣١٣ .
  - المقطعة رقم (١٠٥) ص ٣٢٢ بلا نسبة في المحب والمحبوب ١٦٢/١ ماعدا الشطر الثالث.
  - المقطعة رقم (١٠٧) ص ٣٢٣ البيتان ١، ٢ منها له في خزنة الأدب للبغدادي ٢٥٥/٥-٢٥٦.
  - القصيدة رقم (١١١) ص ٣٢٤ له في مطالع البدر ٥٠٣/٢ ماعدا البيت السابع.
  - القصيدة رقم (١١٦) ص ٣٢٦ تمثل أبو سعيد السيرافي بالبيتين الأولين منها مع ثلاثة أبيات أخرى دون إفصاح عن اسم صاحبها في معجم الأدباء ٢٤٧٤/١ ورجحت أنها لابن أبي طاهر.
  - النتفة رقم (١٢١) ص ٣٢٧-٣٢٨ بلا نسبة في البصائر والذخائر ١٠٣/٨ .
- وبعد، فإن دواعي الإنصاف تقتضي مني أن أزجي خالص آيات الشكر، وأزفّ أجلاً أمارات الامتتان لأستاذي الجليل: " هلال ناجي " تلقاء

ما قدم للغة العربية، وتراثها الأدبي والفكري، فقد بذل في جمع شعر "ابن أبي طاهر" من مصادر التراث العربي المطبوعة والمخطوطة جهداً مضنياً، يذكر فيشكر في ميدان البحث العلمي، كما أنفق وقتاً غالباً من عمره في تحقيقه.

والحقيقة أن جهده لا يقتصر على مجموع شعر "ابن أبي طاهر" فقط، فمعروف أن حصيلة مؤلفاته تجاوزت (١٤٠) كتاباً، تراوحت بين التحقيق العلمي، والتأليف الأدبي واللغوي والنقدي، والإبداع الشعري، وهذا النتاج العلمي في مجمله ينطق بإخلاص نيته في القول، وسلامة نقيته في العمل، كما يشهد بإيثاره لكل ما هو أصيل ورصين، إذ جلُّ هذا النتاج يدور في فلك تراث أجدادنا النفيس، الذي نستمدُّ منه عظمة ماضينا، وعدة حاضرنا، وأمل مستقبلنا الزاهر الزاهي.

إن جهده الأستاذ "هلال ناجي" متنوع ما بين إبداع شعري أسر، ونقد أدبي هادف، وتحقيق علمي جيد، وهو بهذا الجهد يكون قد أسدى للمكتبة العربية من عطائه السخي كل ما يملك من نفيس العمر والوقت، إنه بحق الرجل الذي أعطى ما استبقى شيئاً.

كما أن مقتضيات الأمانة العلمية تفرض عليّ أن أصرّح بأن مجموع شعر "ابن أبي طاهر" - بما قدمت من ملحوظات - لا يزال يفتقر إلى محاولة أخرى، تعيد النظر فيه، فتعدل ما يحتاج إلى تعديل وتضيف إليه ما يستحق الإضافة، وتحذف منه ما يستحق الحذف، وتصحح على ضوء الملحوظات المثبتة آنفاً ما يفتقر إلى التصحيح. وما هذه الملحوظات إلا وجهات نظر، وللأستاذ الحق في أن يأخذ بها في طبعة لاحقة للديوان، أو ألا يأخذ، كما أن لغيره ذلك، وهي على كل حال لا تغض من الجهد المشكور المبارك الذي بذله الأستاذ "هلال ناجي" في حينه.

## المصادر:

- ١- أخبار النساء: لعبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) بعناية: بركات هبود- المكتبة العصرية- صيدا - ٢٠٠١م.
- ٢- أدب الملوك: لأبي منصور الثعالبي - تحقيق: خليل العطية - دار الغرب الإسلامي - ط ١ - ١٩٩٠م.
- ٣- الأذكياء : لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) - مكتبة زاهد القدسي - القاهرة - د.ت.
- ٤- إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس: لمحمد الأتليدي - دار صادر - بيروت - ط ١ - ١٩٩٠م.
- ٥- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) تحقيق: لفيف من المحققين- الهيئة المصرية للكتاب - ١٩٩٢م .
- ٦- الإمام الشواعر: لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) - تحقيق نوري حمودي القيسي ، وآخر- عالم الكتب- ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ط ١ - ١٩٨٤م.
- ٧- الأمالي: لأبي علي القالي (ت ٣٥٠هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٥م .
- ٨- الأمالي الخميسية: للإمام المرشد بالله يحيى الشجري (ت ٤٧٩هـ): عالم الكتب - بيروت- د.ت.
- ٩- إنباه الرواة على أنباه النحاه: لجمال الدين القفطي (ت ٦٤٦هـ) - تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم- دار الكتب المصرية - ط ٢ - ٢٠٠٥م .
- ١٠- الأئس والعرس: لأبي سعد الآبي (ت ٤٢١هـ) تحقيق: إيفلين يارد- دار النمير- سورية- ط ١ - ١٩٩٩م.

- ١١- أنوار الربيع في أنواع البديع : لابن معصوم (ت ١١٢٠هـ) تحقيق: شاكِر شُكْر- النجف -١٩٦٨م.
- ١٢- الأوائِل: لأبي هلال العسكري(ت ٣٩٥هـ): دار الكتب العلمية- بيروت- ط١-١٩٧٨ .
- ١٣- أوهام المحققين: تأليف د محمد حسين الأعرجي - دار المدى- سورية - ط١- ٢٠٠٤م.
- ١٤- بدائع البدائِة: لعلي بن ظافر (٦٢٣ هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم - مكتبة الأنجلو - ١٩٧٠م.
- ١٥- البديع في نقد الشعر: لأسامة بن منقذ(ت٥٨٤هـ) تحقيق: أحمد بدوي وآخر- طبعة الحلبي-القاهرة ١٩٦٠.
- ١٦- البرهان عما في ديوان علي بن الجهم من وهم ونقصان : عبد الرازق حويزي - مجلة العرب ج٩، ١٠، -٢٠٠٤م- ج٩، ١٠، - ٢٠٠٥م.
- ١٧- البصائر والذخائر: لأبي حيان التوحيدي (٤١٤هـ) تحقيق: وداد القاضي- دار صادر- ط١- ١٩٨٨م.
- ١٨- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الأذهان والهاجس: ليوسف القرطبي(ت٤٦٣هـ) - تحقيق: محمد مرسي الخولي - دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت .
- ١٩- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) - المكتبة السلفية - المدينة المنورة - د.ت .
- ٢٠- تاريخ مدينة دمشق :لابن عساكر (ت٥٧١هـ) - دراسة وتحقيق علي شيري - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ط١- ١٩٩٨م .

٢١- النبيان في شرح الديوان: المنسوب لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، وهو لابن عدلان- تحقيق: عبد الحفيظ شلبي، وغيره - دار المعرفة - بيروت - ١٩٨٧م.

٢٢- التذكرة الحمدونية: لابن حمدون؛ محمد بن الحسن (ت ٥٦٢هـ) - تحقيق: إحسان عباس، وآخر- دار صادر - ط ١ - ١٩٩٦م.

٢٣- التذكرة السعدية في الأشعار العربية: لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي (ق ٨هـ) - تحقيق: عبد الله الجبوري - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ٢٠٠١م.

٢٤- التذكرة الفخرية: لبهاء الدين المنشي الإربلي (ت ٦٩٢هـ) تحقيق: نوري القيسي، وحاتم الضامن - مكتبة عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية - بيروت - ط ١ - ١٩٨٧م.

٢٥- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق: لداود الأنطاكي - تحقيق: محمد التونجي - عالم الكتب ١٩٩٣م.

٢٦- التشبيهات: لابن أبي عون (ت ٣٢٢هـ) بعناية: محمد خان - جامعة كمبردج - ١٣٦٩هـ.

٢٧- التعازي والمراثي: للمبرد (٢٨٦هـ) تحقيق: محمد الديباجي - دار صادر - بيروت - ط ٢ - ١٩٩٢م.

٢٨- تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: لابن المرزبان، محمد بن خلف (ت ٣٠٩هـ):

١- دراسة وتحقيق: عصام شبارو - دار التضامن - بيروت - ١٩٩٢م.

٢- وتحقيق عبد الرحمن محمود - مكتبة الآداب - القاهرة - د.ت.

٢٩- التمثيل والمحاضرة: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) - تحقيق: عبد الفتاح الحلو - دار العربية للكتاب - ط ٢ - ١٩٨٣م.

- ٣٠- ثمرات الأوراق في المحاضرات: لابن حجة الحموي - تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم - دار الجيل - بيروت - ط٢ - ١٩٨٧م.
- ٣١- المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: لأبي الفرج المعافي بن زكريا النهرواني (ت ٣٩٠هـ) دراسة وتحقيق: محمد الخولي، وإحسان عباس - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٩٩٣م.
- ٣٢- جوهر الكنز: لأحمد بن إسماعيل الحلبي - تحقيق: محمد زغلول - منشأة المعارف - الإسكندرية - د.ت.
- ٣٣- الحماسة البصرية: لعلي البصري (ت ٦٥٦هـ) - تحقيق: عادل سليمان جمال - مكتبة الخانجي - ١٩٩٩م.
- ٣٤- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: للعبدلكاني (ت ٤٣١هـ) - تحقيق: محمد جبار المعبيد - دار الحرية - بغداد - ١٩٧١م.
- ٣٥- الحماسة المغربية: لأحمد بن عبد السلام الجراوي (ت ٦٠٩هـ) - تحقيق: محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصر - بيروت - دار الفكر - سوريا - ط١ - ١٩٩١م.
- ٣٦- خزانة الأدب ولب ولباب لسان العرب: لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) - تحقيق: عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - مصر - ط٤ - ٢٠٠٠م.
- ٣٧- الدر الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيدير (ق ٨هـ) - مخطوط أشرف على طباعته مصوراً: فؤاد سزكين - معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية - فرانكفورت - ١٩٨٩.
- ٣٨- دمية القصر وعصرة أهل العصر: الباخريزي (ت ٤٦٧هـ) تحقيق: عبد الفتاح الحلو - القاهرة - ١٩٧١م.

- ٣٩- ديوان (شعر) أشجع السلمي (ت ١٩٥هـ): تحقيق ودراسة: خليل الحسون - دار المسيرة - بيروت - ١٩٨١م.
- ٤٠- ديوان البحتري: (ت ٢٨٤هـ): تحقيق وشرح: حسن الصيرفي - دار المعارف - مصر - ١٩٧٧.
- ٤١- ديوان بشار بن برد (ت ١٦٧هـ): جمع وتحقيق وشرح: محمد بن عاشور - الشركة التونسية، والشركة الوطنية - الجزائر - ١٩٧٦.
- ٤٢- ديوان أبي تمام الطائي (ت ٢٣١هـ) شرح الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) تحقيق: محمد عزام - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٤م.
- ٤٣- ديوان الحسين بن مطير الأسدي (ت ١٦٩هـ): جمع وتحقيق: حسين عطوان - دار الجيل - بيروت - د.ت.
- ٤٤- ديوان (شعر) الحمدوي: جمع وتحقيق: أحمد النجدي - مجلة المورد - بغداد - مج ٢ - ٣٤ - ١٩٧٣م.
- ٤٥- ديوان ابن الرومي (علي بن العباس بن جريح ت ٢٨٣هـ): تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: حسين نصار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٠ وما بعدها.
- ٤٦- ديوان (شعر) ابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ): جمع وتحقيق: محمد رضوان الداية - دار الفكر - دمشق - ط ٢ - ١٩٨٧م.
- ٤٧- ديوان (شعر) عبد الصمد بن المعذل (ت ٢٤٠هـ): حققه وقدم له: زهير غازي زاهد - مطبعة النعمان - النجف الأشرف - ١٩٧٠م.
- ٤٨- ديوان (شعر) أبي العتاهية = أبو العتاهية أشعاره وأخباره: عني بتحقيقها د. شكري فيصل - مكتبة دار الملاح - دمشق - د.ت.

- ٤٩- ديوان (شعر) العتبي: جمع وتحقيق: يونس السامرائي - مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد - ع ٣٦-١٩٨٩م.
- ٥٠- ديوان مجنون ليلي: جمع وتحقيق: عبد الستار فراج - مكتبة دار مصر - د.ت.
- ٥١- ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٢هـ) - تصحيح: كرنكو - مكتبة القدسي - القاهرة. د.ت.
- ٥٢- ديوان (شعر) ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ): صنعة: أبي بكر الصولي- تحقيق: يونس السامرائي- عالم الكتب - بيروت - ط ١ - ١٩٩٧م.
- ٥٣- ديوان أبي نواس: (الحسن بن هانئ ت ١٩٥هـ) - دار صادر - بيروت- د.ت. شرح: إيليا الحاوي - الشركة العالمية للكتاب - بيروت- ١٩٨٧م.
- ٥٤- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) : تحقيق ودراسة: عبد المجيد دياب (ج ١-٣) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ٢٠٠٤م.
- ٥٥- رسائل سعيد بن حميد وأشعاره: جمع وتحقيق: يونس السامرائي - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٧١م.
- ٥٦- الرسالة الموضحة في سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره: لأبي علي الحاتمي (ت ٣٨٨هـ) - تحقيق محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت - ١٩٦٥م.
- ٥٧- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) - نشره: محمد الفاضلي - المكتبة العصرية - بيروت - ط ١ - ٢٠٠٢م.

٥٨- ریحانة الألبا وزهرة الحیاة الدنيا: للشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) -  
تحقیق: عبد الفتاح الحلو- دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ط ١ -  
١٩٦٧ م.

٥٩- زهر الآداب وثمر الألباب: للحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ) - تحقیق: علي  
محمد البجاوي - عیسی البابی الحلبي - مصر - ط ٢ - ١٩٦٩ م.

٦٠- زهر الأکم في الأمثال والحکم: للحسن اليوسي (ت ١١٠٢) - تحقیق:  
محمد حجي، وآخر - دار الثقافة - الدار البيضاء - ط ١ - ١٩٨١ م.

٦١- الزهرة: لابن داود الأصفهاني (ت ٢٩٦هـ) تحقیق: نوري القيسي وآخر-  
دار المنار- الأردن- ط ٢- ١٩٨٥ م.

٦٢- سمط اللآلي في شرح آمالي القالي: لأبي عبید البكري الأونبي (٤٨٧هـ) -  
تحقیق العلامة: عبد العزيز الميمني (ت ١٩٧٨م) - دار الكتب العلمية  
- بيروت - ط ١ - ١٩٧٧ م.

٦٣- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد- تحقیق: محمد أبي الفضل إبراهيم -  
دار الجيل- بيروت- ط ١- ١٩٨٧ م.

٦٤- شعراء عباسيون: جمع و تحقیق: يونس السامرائي-عالم الكتب - مكتبة  
النهضة العربية - ط ١ - ١٩٨٧ م.

٦٥- الصداقة والصدیق: لأبي حيان التوحیدي (ت ٤١٤هـ) تحقیق: إبراهيم  
الکيلاني- دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر - سورية ط ٢ -  
١٩٩٦ م.

٦٦- طبقات الشعراء: لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) تحقیق: عبد الستار فراج - دار  
المعارف - مصر- ط ٤ - ١٩٨١ م.

٦٧- طراز المجالس: للشهاب الخفاجي - المطبعة الوهبية - مصر - ١٢٨٤  
هـ.

- ٦٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)  
تحقيق: النبوي شعلان- مكتبة الخانجي - ط١ - ١٩٩٩م.
- ٦٩- عيون الأخبار: لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) - مطبعة دار الكتب  
المصرية ١٩٢٥ م.
- ٧٠- غرر الخصائص الواضحة، ودرر النقائص الفاضحة: لبرهان الدين  
الكتبي المعروف بالوطواط (ت ٧١٨هـ) - دار صعب - بيروت -  
(د. ت).
- ٧١- الفاضل في صفة الأدب: لأبي الطيب الوشاء- تحقيق: يحيى الجبوري-دار  
الغرب الإسلامي - ١٩٩١ .
- ٧٢- الفرج بعد الشدة: للمحسن بن علي التتوخي - تحقيق: عبود الشالجي - دار  
صادر - بيروت ١٩٧٨ .
- ٧٣- قطب السرور في أوصاف الخمور: لإبراهيم بن القاسم (ت ٤٢٥هـ)  
تحقيق: أحمد الجندي - بدمشق - ١٩٦٩.
- ٧٤- لباب الآداب: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) - تحقيق: قحطان  
التميمي - بغداد - ١٩٨٨م.
- ٧٥- اللطائف والظرائف: لأبي نصر المقدسي:  
١- طبعة دار المناهل - بيروت - ط١ - ١٩٩٢م.  
٢- قدم له: عبد الرحيم الجمل - مكتبة الآداب - القاهرة - د. ت.  
٣- تحقيق: محمدي جاد - مطبعة دار الكتب المصرية - ط١ - ٢٠٠٦م.
- ٧٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لابن الأثير - تحقيق: أحمد الحوفي  
وآخر- نهضة مصر - ١٩٦٠م .

- ٧٧- مجموعة المعاني: لمجهول - تحقيق: عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت - ط ١ - ١٩٩٢ م .
- ٧٨- المحاسن والأضداد: للجاحظ(ت٢٥٥هـ) - مكتبة القاهرة - ط ١ - ١٩٧٨ م .
- ٧٩- المحاسن والمساوي: لإبراهيم بن محمد البيهقي - دار بيروت للطباعة والنشر - ١٩٨٤ م .
- ٨٠- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: للراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) - تحقيق: رياض مراد - دار صادر - ط ١ - ٢٠٠٤ م .
- ٨١- محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار: لمحيي الدين بن عربي - بيروت - د.ت .
- ٨٢- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: للسري الرفاء(ت٣٦٢هـ) - تحقيق: بعض المحققين - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٨٦ م .
- ٨٣- المستجاد من فعلات الأجواد: لعلي بن المحسن التنوخي - حققه: يوسف البستاني - دار العرب - القاهرة ١٩٨٥ .
- ٨٤- المستدرك على صنائع الدواوين: صنفه: نوري القيسي، وهلال ناجي - عالم الكتب - بيروت ط ١ - ١٩٩٨ م .
- ٨٥- المستظرف في كل فن مستظرف: للأبشيهي(ت٨٥٤هـ) تحقيق: إبراهيم صالح - دار صادر - ١٩٩٩ م .
- ٨٦- المستظرف من أخبار الجوارح: للسيوطي - بعناية: أحمد تمام - مكتبة التراث الإسلامي القاهرة ١٩٨٩ .
- ٨٧- المذاكرة في ألقاب الشعراء: للمجد النشابي الإربلي: تحقيق: شاعر العاشور - بغداد - ط ١ - ١٩٨٨ م .

- ٨٨- مصارع العشاق: لأبي محمد جعفر بن أحمد السراج (ت ٥٠٠ هـ) -  
دار صادر - بيروت - ١٩٥٨.
- ٨٩- المصون في سر الهوى المكنون: للحصري القيرواني (ت ٤١٣ هـ)  
تحقيق: النبوي شعلان- دار العرب للبستاني- القاهرة - ١٩٨٩ م.
- ٩٠- مطالع البدور في منازل السرور: البهائي الغزولي (ت ٨١٥ هـ) - مكتبة  
الثقافة الدينية- القاهرة - ٢٠٠٠ م.
- ٩١- معجم الأدباء: لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) - تحقيق: إحسان عباس -  
دار الغرب الإسلامي - ١٩٩٣ م.
- ٩٢- معجم الشعراء: لمحمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) - تحقيق: عبد  
الستار فراج - القاهرة - ٢٠٠٣ م.
- ٩٣- المنازل والديار: لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ): تحقيق مصطفى حجازي  
- القاهرة - ١٩٩٤ م.
- ٩٤- المناقب والمثالب: لريحان الخوارزمي (ت ٤٣٠ هـ) تحقيق: إبراهيم صالح  
- دار البشائر - دمشق - ١٩٩٩ .
- ٩٥- المنتحل: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) - صححه: أحمد أبي  
علي - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.
- ٩٦- المنتخل: لأبي الفضل الميكالي (ت ٤٣٦ هـ) تحقيق: يحيى الجبوري - دار  
الغرب الإسلامي - ط١ - ٢٠٠٠ م.
- ٩٧- المنصف: لابن وكيع التنيسي (٣٩٣ هـ) - تحقيق: محمد رضوان الداية  
- دار قتيبة - دمشق - ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
- ٩٨- الموسوعة الشعرية: إشراف: حاتم الضامن، ومحمد رضوان الداية،  
وعبد الله السريح، وغيرهم، وإشراف عام: محمد أحمد السويدي - نشرت  
على (CD) إلكتروني - المجمع الثقافي - أبو ظبي - ٢٠٠٣ م.

- ٩٩- نشر النظم وحل العقد: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) - دار الرائد العربي - بيروت - لبنان - ١٩٨٣ .
- ١٠٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) - مصورة طبعة دار الكتب المصرية.
- ١٠١- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: لشهاب الدين العنابي (ت ٧٧٦هـ) - تحقيق: السيد السنوسي، وعبد اللطيف لطف الله - دار القلم - الكويت - ١٩٨٦.
- ١٠٢- نساء الخلفاء: لابن الساعي (ت ٦٧٤هـ) - تحقيق: مصطفى جواد - دار المعارف - مصر - ١٩٩٣م.
- ١٠٣- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: للمحسن التتوخي - تحقيق: عبود الشالجي - دار صادر - ط ٢ - ١٩٩٦م.
- ١٠٤- نصره الإغريض في نصره القريض: للمظفر العلوي (ت ٦٥٦هـ) - تحقيق: نهى الحسن - دار صادر - ١٩٩٥م.
- ١٠٥- نهاية الأرب: للنويري (ت ٧٣٣هـ) - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - ١٣٤٢هـ.
- ١٠٦- النوادر: لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) - تحقيق: محمد أحمد - دار الشروق - بيروت - ط ١ - ١٩٨١م.
- ١٠٧- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) - تحقيق لفيف من المحققين - دار نشر فرانز شتاينر - فيسبادن - نشر على سنوات متعددة.
- ١٠٨- الورقة: لمحمد بن داود (ت ٢٩٦هـ) - تحقيق: عبد الوهاب عزام، وآخر، دار المعارف - مصر - ١٩٨٦.
- ١٠٩- وفيات الأعيان: لابن خلكان (ت ٦٨١هـ) - تحقيق: إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ١٩٦٤م.